

العدد ٤٨٥ - الإثنين ٣٠ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٤/٧م

الكيان اليهودي.. وحرب المياه

لوبي الاحتكارات وموجة الغلاء

ينهشان جسد المواطن العربي!



الإعلام

السلاح الأقوى للدفاع عن الإسلام والقرآن في الغرب

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

حدثت توترات وتجاذبات كثيرة خلال الشهر الماضي في الكويت بين مجلس الأمة والحكومة، مما دعا الحكومة إلى إعلان عدم التعاون مع المجلس، فقام سمو أمير البلاد بحل المجلس والدعوة إلى انتخابات جديدة خلال شهرين، مبرراً ذلك بوصول العلاقة بين المجلس والحكومة إلى طريق مسدود، وتذمر الشعب الكويتي من التصرفات غير المسؤولة وكثرة الصدام.

لسنا بصدد الحديث عن واجب المرشحين والأمانة الملقاة على عاتقهم أمام الله تعالى ثم أمام الشعب الذي اختارهم لتمثيله، ولكننا نتكلم عن دور الناخب الذي ستكون له الكلمة الفصل في تحديد من يصل إلى المجلس.

لقد تكلم الناس كثيراً عن مساوئ المجالس السابقة والحالة التي وصل إليها البلد بسبب بعض الأعضاء الذين أساءوا إلى مناصبهم واستغلوا الثقة التي أعطيت لهم من الناخبين وجمعوا الأموال الكثيرة دون وجه حق، وكسروا القوانين وأهملوا واجباتهم دون أن ننكر الدور الحكومي السيء الذي تسبب في وصول الأمور إلى ما وصلت إليه، لكن لم يتكلم أحد عن الناخبين الذين جاءوا بهذه النوعية من النواب واختاروهم من أجل مصالح قليلة وعصبيات زائلة أو من أجل حفنة من الدنانير تغمس صاحبها في النار، أين ذهبت صلوات المساجد وصيام رمضان ودروس الولاء للوطن وحمل الأمانة؟!

نحن لا ننكر بأن نسبة كبيرة من الشعب الكويتي متعلمة ومتدينة ولا ينقصها النضج أو الحس الوطني، ولكن المشكلة هي أن أعداد كبيرة منهم لا تدرك بأن ايثارها لابن القبيلة أو لعضو الحزب أو لجليس الديوانية على حساب الرجل الكفء الذي قال الله تعالى عنه: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ وقول الرسول ﷺ: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» قالوا: وما إضاعتها؟! قال ﷺ: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»، لاشك أن إيثار الناس لانتخاب مثل هؤلاء المفسدين على حساب الكفاءات هو السبب في دمار الأمم وذهاب ريحها ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾.

إن تقوية الوازع الديني لدى الناخبين وتحذيرهم من خيانة الأمانة أو استسهال اختيار المرشح الذي لا يتمتع بالصفات اللازمة لتولي النيابة، قد أصبح من أوجب الواجبات إذا أردنا إنقاذ بلادنا ورفع شأنها وإخراجها من تلك الشرنقة التي تتجلجل فيها.

كذلك فإن الواجب على أصحاب الرأي والحكمة أن يتحركوا بين الناخبين وأن يشاركوا في مجالسهم لتوعيتهم بأهمية اختيار الرجل الصالح لتميثلهم، وأن دور النائب في المجلس هو من أهم الأدوار، فهو الذي يشارك في تشريع القوانين التي ستحكم مسار البلد، وهو الذي يحاسب الوزراء والمسؤولين ويردعهم عن الانحراف، وهو القدوة للآخرين في أعماله وتصرفاته، وأن اختيار الرجل الخائن لتلك الأمانة العظيمة هو إيذان بزوال الأمم وانهزامها وتشتت شملها، كما حدث في كثير من مراحل التاريخ الإسلامي ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولا﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٨٥ - الإثنين ٣٠ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٤/٧م

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ • مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ • سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



بر الوالدين

أحمد عبدالكريم جمال

الوالدان هما أهم وأول من يقدم لهما البر والطاعة والتعبير عن الحب، ولكن كيف يكون برهما في ظل الرفاهية والأحوال الميسورة؟ وما صور البر التي يمكن تقديمها لهما في الوقت الحالي؟.

وقد أوصانا بهما رب العالمين سبحانه وتعالى في كتابة الكريم وعلى لسان رسول اللهﷺ أن نخفض لهما جناح الذل ونعاملهما بلطف ولين خصوصاً أن الأم والأب كلما طال بهما العمر كانا بحاجة أكثر إلى مراعاة شعورهما.

وزيارتهما باستمرار وبصورة يومية، والجلوس معهما، وحض الأحفاد على ذلك، وتمضية أوقات طويلة معهما وهذا من شأنه أن يزيد في صحتهما ويبقى على نشاطهما وتعايشهما مع الحياة دون الملل أو الانعزال والبعد عن الناس. وشعورهما أنهما جزء لا ينفصل من هذا الكيان يسبب لهما السعادة والشعور الحقيقي بالتفاف الأبناء والأحفاد. وبرأيي أنه من أهم مظاهر صور الحب للوالدين هو الدعاء لهما ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾، والأهم من ذلك هو طاعة الوالدين وبرهما فهو واجب سواء كانا مؤمنين أم لا، فقد أوجب الله لهما الطاعة في جميع الأمور فيما عدا الشرك بالله سبحانه وتعالى. ويدل هذا على مكانتهما الدينية وشأنهما الدنيوي والقيمة التي حفظها لهما الإسلام، ولأن الفضل على الإنسان بعد الله هو الوالدان والشكر على الرعاية والعطاء يكون لهما بعد شكر الله وحده.. وأن الله سبحانة وتعالى لايعجل العقوبات للعصاة في هذه الدنيا سوى عقوبة العاق لوالدية، وذلك بمحو بركة ماله وأبنائه،٠ وهذا مما يؤكد عظم العقوق عند الله – وكما تدين تدان فمن يعق والديه يسلط الله عليه أولاده ليعقوه وهذه من سنن الله الكونية في خلقه..

فقد سئل الرسولﷺ ذات مرة «من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أبوك».

وكان كثير من السلف يرون أن موت أحد الوالدين بمنزلة غلق باب من أبواب الجنة.

صمود غزة

من شعر/
محمد رشيد عبدالإله القناعي

أغزة أميطي لثام الجمود
فأنت الثبات وأنت الصمود
أعرب الديار أغيثوا الأباة
وصدوا بعزم صنيع اليهود
ومدوا الأيادي لدحر السدود
وقوموا جميعاً وشدوا العرى
وردوا بعزم تليد العهود
فأين السيوف وأين الرماح
وأين السباع وأين الأسود
وأين البروق تبث الردى
وأين الزلازل أين الرعود
إذا لم تجيبوا نحيب الشيوخ
ودمعة طفل بعمر الورود

ويهتز قلب لفعل البغاة
ويشتد صوت لنكث العهود
فما في القلوب ولا في الصدور
يقين صدوق برب الوجود
إذا ما انخدعتم بعهد الطغاة
وبعد انطعنتم بنقض البنود
فهل من يجوز فخاخ الهلال
لفخ بعيد النجاة يعود

نور من الإسلام (١)

(لينُ الجانب)

عمر الشحات

ما أجملَ هذا الإخاءُ، وما أبهاهُ من ضياء، وما أجملهُ من صفاءٍ ونقاء ، ونحن نستظل بالرحمة من رب الأرض والسماء، ونتفيّؤ ظلال السنة المطهرة والسيرة العطرة لرسولنا الأمين، وصحابته الكرام، نتنسم عبير أزهارها، ونقطف من ثمارها.

وأنت –أخي الكريم– تُبصُر ولا شك نوراً يَشِعُ من جنبات ديننا الخالد دين المودة والرحمة والرأفة، دين التآلف والتعاطف، دين حب الخير وبذله لعموم الخلائق؛ ألا وهو لين الجانب هذا الكنز العظيم والأدب الرفيع الذي لا يزيد صاحبه إلا عزا ومجدا، خلقٌ لامع، ونجم ساطع، وهو من رحمة الله وإحسانه وكرمه على عباده المؤمنين، ولين الجانب هو سهولة الانقياد إلى الخير والمسامحة في المعاملة، وإذا اتصف الإنسان بلين الجانب أصبح سهل العريكة، طلق الوجه،قليل النفور، طيب الكلمة، حسن العشرة، يألف ويؤلفُ، ولينُ الجانب يكون مع عامة الناس إلا في حالات محددة ضيقة، حددها الشارع الحكيم.

انظر إلى المسلمين الذين لا يحملون كثير علم شرعي ولكنهم خدموا الدين والدعوة، حيثُ وطنوا اللينَ والرحمة والمودة في قلوبهم وفاضت به ملامحهم ومحياهم، وأعمالهم ومعاملاتهم، كم هي حياتهم رائعة وهي تسير في سعادة رحبة نقية صافية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، أهل إيثار وعطاء، أصحاب بذل وسخاء، يحملون مشاعل الدعوة إلى الله تعالى بحسن طباعهم ولين جانبهم يحبهم الناس ويحبونهم، يدعون الناس إلى صراط الله المستقيم ليكون الجميع من سعداء الدنيا والآخرة، وكيف يؤثر إيجابا هذا الجانب المشرق في تحويل العداوة الى محبة ووئام قال تعالى ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾ «فصلت: ٣٤»

قال ابن كثير رحمه الله: أي من أساء إليك فادفعه عنك بالإحسان إليه كما قال عمر رضي الله عنه: ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، أي إذا أحسنت إلى من أساء إليك قادته تلك الحسنة إليه إلى مصافاتك ومحبتك والحنو عليك حتى يصير كأنه ولي لك حميم؛ أي قريب إليك من الشفقة عليك والإحسان إليك.

ولين الجانب من خُلق الأنبياء والمرسلين، فأي من المسلمين سلك السبيل واحتسبها وعمل بمقتضاها فقد أخذ بنصيب وافر من ميراث النبوة وهي وإن شع نورها وملأ الآفاق ضياؤها، فما هي إلا قبسات يسيرة من آيات عظيمة حفل بها القرآن الكريم، وزخرت بها السنة المطهرة واقتفى أثرها الصحابة الأطهارُ والخلفاءُ الأخيارُ، وفاضت بمدحها الأشعارُ وتناقلتها الأخبارُ، كيف لا وهي تُطَهِرُ النفوسَ وتزكيها وتُنيرُ القلوبَ وتهذبُ الأخلاقَ وتجمعُ الكلمةَ وتوحدُ الصف.

وليس أدل على ذلك من قول الله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾«آل عمران ١٥٩»

قال ابن كثير : الفظ الغليظ، وهو: غليظ القلب، سيئ الكلام، لكن الله تعالى ألان رسوله للمؤمنين، وجاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه في الأمر إذا حدث تطييبا لقلوبهم ليكون أنشط لهم فيما يفعلونه.

وقال أيضا عندما أرسل تعالى واحداً من أولي العزم من الرسل وأخيه (موسى وهارون عليهما السلام) إلى أكثر أهل الأرض شراً وكفراً في وقته (فرعون) قال تعالى : ﴿فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى ﴾ «طه ٤٤» جاء في التفسير أن تكون الدعوة بكلام رقيق لين سهل رفيق ليكون أوقع في النفس وأبلغ وأنجح، وقال تعالى﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ «آل عمران ١٣٤» وقال أيضا: ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾«الحجرات ٨٥» كما قال عز وجل: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ «النور٢٢».

مقومات حقوق الإنسان:
اتهامات هيومن رايتس ووتش
«ظالمة ونطالب الخارجية بإيقاف تدخلاتها الخطيرة»

وصف رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان في دولة الكويت د. عادل الدمخي اتهامات المدير التنفيذي لمنظمة (هيومن رايتس ووتش) جو ستورك للقانون الكويتي الذي يجرم التشبه بالجنس الآخر بالمهين والظالم رافضا وبشدة وصفه لتفعيل هذا القانون بأنه خطوة للوراء نحو عدم التسامح ومستنكرا استخدام مزاعم الدفاع عن حقوق الإنسان والحرية الشخصية ذريعة لمحاربة الأحكام الشرعية والتدخل الخطير والسافر في خصوصيات الدول الإسلامية، مؤكداً أن دولة الكويت لها الحق في التحفظ على أي بند في المواثيق الدولية التي وقعت عليها إذا كان يمس أو يسيء إلى الشريعة الإسلامية.

جاء ذلك تعليقاً على بيان منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي نددت بالتضييق على الجنوس وطالبت فيه دولة الكويت بإلغاء الإضافة الأخيرة للمادة رقم ١٩٨ من قانون الجزاء الذي يجرم التشبه بالجنس الآخر وإطلاق سبيل المحتجزين منهم، وفي هذا الصدد طالب الدمخي الخارجية الكويتية بالتفاعل والرد السريع مع بيان جمعية (هيومن رايتس ووتش) الذي اتهمت فيه بعض مواد القانون الكويتي كذلك بأنها ظالمة ومهينة وغير متسامحة.

كما حذر الدمخي من مغبة مجاهرة الجنوس والشواذ الذين بدءوا يجاهرون بشذوذهم ويرتادون المرافق العامة دون خجل أو رادع، وتساءل كيف سنحمي خصوصية وحرمة نسائنا في الصالونات والمسابح ودورات المياه وغيرها من الأماكن المخصصة لهن إذا انتشر أمثال هؤلاء الشواذ، ألا يعتبر ذلك انتهاكا لحرمات الإنسان أم أن منظمة (هيومن رايتس ووتش) قد بدأت تصطف إلى جانب من يكيل بمكيالين.

وفي الوقت الذي أكد فيه الدمخي أن الدولة مسؤولة عن توفير الحق لكل إنسان في أن يعيش في بيئة نظيفة من المفاسد والأوبئة الأخلاقية تمكنه من بناء ذاته معنوياً وأخلاقياً فإنه رفض أي انتهاك لحقوق المتهمين أو السجناء أو المعتقلين في أي قضية كانت التزاما بنص مادة الدستور رقم (٣٤) التي جاء فيها أن (المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع ويحظر إيذاء المتهم جسمانيا أو معنويا)، مستدركاً بأن من كان من هؤلاء الشواذ مريضاً فأمامه العيادات المختصة والشريعة الإسلامية تفرق بين المريض فعلاً وبين الشواذ ومنتكسي الفطرة.

وأشاد الدمخي بالقوانين المرعية والمتماشية مع الشريعة الإسلامية التي أقرتها الحكومة في هذا الشأن كما توجه بالشكر لكل من قام بأسلمة هذه القوانين وفعّلها على أرض الواقع سواء من مجلس الأمة الكويتي أو وزارة الداخلية التي لم تتهاون في تفعيلها من أجل محاربة هذه المظاهر السلبية.

وتابع أن التصريح على الغرب دولاً ومنظمات احترام خصوصية المسلمين وعقائدهم رافضا محاولة الهيمنة الفكرية وفرض الرؤى والأفكار العلمانية على المسلمين تحت ذريعة حماية حقوق الإنسان، فتارة يهاجمون عقوبة القصاص وتارة يهاجمون حد الزنا وشرب الخمر وتارة يدافعون عن نشر الكفر والإباحية بحجة حماية حقوق الإنسان الفكرية.

الكويت تعبر عن مدى اهتمامها بأطفال التوحد في يوم التوحد العالمي

دعا الشيخ أحمد العبدالله الصباح جميع فئات وشرائح المجتمع الكويتي إلى الوقوف صفا واحدا مع أبنائهم من فئة التوحد مع دعمهم المادي والمعنوي في شتى المجالات.

جاء ذلك في تصريح أدلى به للصحافيين بعد حضوره الاحتفال بيوم التوحد العالمي والذي نظمه مركز الكويت للتوحد بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف وبحضور عدد من ممثلي الجهات الحكومية والأهلية وبعض الشخصيات العامة تقدمتهم الشيخة أوراد الجابر الصباح وإيمان الحميدان ممثلة لأمين عام الأمانة العامة للأوقاف وعدد من الجهات التي تعتني بذوي الاحتياجات الخاصة.

وأشاد الشيخ أحمد العبدالله بالجهود التي يبذلها مركز الكويت للتوحد في خدمة أبناء الكويت والمقيمين على هذه الأرض الطيبة من فئة التوحد.

«المطاحن» تخفض أسعار الأعلاف

خفضت شركة المطاحن الكويتية أسعار الأعلاف المخصصة للثروة الحيوانية ليصبح سعر كيس الشعير دينارين بدلا من أربعة دنانير و٨٩٠ فلساً.

وذكر رئيس مجلس إدارة الشركة صلاح الكليب أن «التخفيض جاء بعدما تلقت شركة المطاحن ٣٢ مليون دينار كدعم».

ولفت إلى أن «التخفيض شمل أعلافا أخرى.. فكيس الذرة الصفراء أصبح دينارين و٩٩٠ فلساً، والأعلاف المخلوطة دينارين» مبينا أن «هذه الأسعار اعتبارا من الأول من إبريل».

■ رسالة للعالم

وفي كلمتها قالت رئيسة اللجنة الاستشارية بمركز الكويت للتوحد دلال المشعان: لقد شهدنا الكثير من الأنشطة والفعاليات التي عكست جهد وإصرار هذا المركز وحرصه الشديد على العمل من أجل هذه الفئة وتطوير قدراتهم وإبرازها للمجتمع وإيصال رسالة واضحة لكل العالم تعبر عن هؤلاء الطلبة وتظهر حاجاتهم إلى الدعم والرعاية وتضافر الجهود من الجميع ليحصلوا على حقوقهم وتوفير الخدمات المناسبة من المجتمع خصوصا تعليمهم في مدارس التعليم العام وحصولهم على شهادة دراسية معتمدة من وزارة التربية.

ولفت إلى أن هذا الاحتفال وموافقة هيئة الأمم المتحدة على إطلاق يوم عالمي للتوحد ليس إلا دليل حرصهم واهتمامهم بهذه الفئة وبرامجها مشيرة إلى أن العديد من الشخصيات الكويتية البارزة ساهموا في دعم وإنجاح هذه الفعالية.

«تراث الجهراء» تستعد لمسابقة الكويت الكبرى لتحفيظ القرآن

أكد رئيس مركز التراث لتحفيظ القرآن الكريم في جمعية إحياء التراث الإسلامي – فرع الجهراء – طلال محسن الظفيري على أهمية مشاركة حفظة كتاب الله في مسابقات القرآن الكريم، التي تقوم الدولة بتنظيمها والإشراف عليها ، تعزيزا لمكانة كتاب الله وأهميته في حياة المسلمين، وأبدى الظفيري سعادته البالغة بمشاركة مركز التراث لتحفيظ القرآن في مسابقة الكويت الكبرى للمرة الثانية عشرة على التوالي منذ تأسيس المركز والتي تنظمها الأمانة العامة للأوقاف سنويا، وسوف يشارك من المركز في مسابقة الكويت الكبرى (١٨) طالبا من نخبة الطلبة الناشئة والمتميزين.

وزير الإعلام: الكويت تتمتع بسقف عال من الحريات ووحدتنا الوطنية هي السياج المنيع وإن اختلفت الآراء

أكد وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد الصباح أن دولة الكويت تتمتع بسقف عال من الحريات التي ينظمها ويحميها دستور البلاد والقانون وأن الوحدة الوطنية هي السياج والحصن المنيع وأن اختلفت وجهات النظر.

جاء ذلك أثناء استقبال وزير الإعلام مجموعة من الإعلاميين والأكاديميين المشاركين في ندوة (دور الإعلام في حوار العرب والغرب) التي نظمتها مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في اليومين الماضيين.

وأضاف الشيخ صباح أن الوحدة الوطنية للكويتيين «هي السياج والحصن الذي يحمينا من أي عواصف داخلية وخارجية» مشيرا إلى أن التجاذبات والمشاحنات الدائرة حاليا «أمر طبيعي ويبرز في مثل هذه المناسبات» لاسيما في أثناء فترة الانتخابات «وهذا شيء متوقع ومقبول ما دام في حدود القانون».

وأكد أن الكويت «بلد يتمتع بسقف عال من الحريات التي ينظمها القانون ويعتمد على الفهم العالي للشعب الكويتي لما يثار في الدواوين ووسائل الإعلام» مضيفا أن «ما نحتاج إليه المحافظة على وحدتنا الوطنية وأن يكون الأساس في كل ما نختلف عليه هو مصلحة الكويت وشعبها».

مئة وسيلة لنصرة المصطفى (٢)

الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد..

إن أول ركن من أركان الإسلام العظيمة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وتحقيق الشطر من الشهادتين ، وهو شهادة أن محمداً رسول الله تتم من خلال الأمور التالية التي بدأناها في الحلقة الماضية.

٩- الالتزام بأمر الله تعالى لنا بحبه صلى الله عليه وسلم ، بل تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس ، لقوله صلى الله عليه وسلم: «لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين» (متفق عليه).

١٠- الالتزام بأمر الله تعالى لنا بالتأدب معه صلى الله عليه وسلم ومع سنته لقوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾ (الحجرات : ٢) وقوله تعالى: ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ﴾ (الحجرات: ٣) وقوله تعالى: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ (النور : ٦٣).

١١- الانقياد لأمر الله تعالى بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ومناصرته وحمايته من كل أذى يراد به ، أو نقص ينسب إليه ، كما قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه﴾ «الفتح: ٩».

والتعزيز هو الإجلال والتعظيم

وقيل: هو النصر له.

وذلك لما له من المنة العظيمة علينا في ديننا ودنيانا.

١٢- استحضار النية الصادقة واستدامتها لنصرته ، والذب عنه صلى الله عليه و سلم، وأنها من لوازم الإيمان كما قال سبحانه: ﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ «الأعراف: ١٥٧».

وهو عهد الله وميثاقه الذي أخذه على النبيين وأتباعهم، قال سبحانه: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ «آل عمران: ٨١».

وقال تعالى محذراً من التخلي عنه: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾ «التوبة: ٤٧».

ونصرهﷺ سبب للنصر والرفعة في الدنيا والآخرة، والعز والتمكين في الأرض، قال سبحانه: ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ «غافر: ٥١».

١٣- استحضار الثواب الجزيل في الآخرة لمن حقق محبة النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح ، بأن يكون رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة، لقوله صلى الله عليه وسلم لمن قال إني أحب الله ورسوله «أنت مع من أحببت» (رواه البخاري ومسلم من حديث أنس - رضي الله عنه).

١٤- الحرص على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ، وبعد الآذان ، وفي يوم الجمعة، وفي كل وقت امتثالاً لأمر الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ «الأحزاب: ٥٦»، ولعظيم الأجر المترتب على ذلك ، ولعظيم حقه صلى الله عليه وسلم علينا.

ولعظيم الأجر المترتب على ذلك، فقد قالﷺ: «من صلى علي واحدة، صلى الله عليه بها عشرا» (رواه مسلم).

وقالﷺ: «من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات» (رواه الإمام أحمد، والبخاري في الأدب، والنسائي من حديث أنس - رضي الله عنه).

١٥- قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة ، مع الوقوف على حوادثها موقف المستفيد من حكمها وعبرها ، والاستفادة من الفوائد المستخلصة من كل حادث منها، ومحاولة ربطها بحياتنا وواقعنا ودعوتنا.

وذلك ككتاب «الفصل في سيرة الرسولﷺ» للحافظ ابن كثير، و«السيرة النبوية الصحيحة» لأكرم العمري، و«الرحيق المختوم» و«مختصره للمباركفوري» وغيرها.

١٦- تعلم سنته صلى الله عليه وسلم ، بقراءة ما صححه أهل العلم من الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم ، مع محاولة فهم تلك الأحاديث، واستحضار ما تضمنته تلك التعاليم النبوية من الحكم الجليلة والأخلاق الرفيعة والتعبد الكامل لله تعالى والخضوع التام للخالق وحده، كصحيح الإمام البخاري وشرحه للحافظ ابن حجر، وصحيح مسلم وشرحه للإمام النووي، وشروح السنن الأربعة، وشروح عمدة الأحكام، وشروح بلوغ المرام، وشروح الأربعين النووية وغيرها من كتب الحديث.

بقلم : د.أمير الحداد

أعمال تغفر كل الذنوب

صاحبي يتتبع الأحاديث الغريبة.. لا بمصطلح الحديث.. وإنما تلك التي لا يعرفها عامة الناس، ثم يبحث عن مدى صحتها.. بعد صلاة عصر الجمعة قررنا الذهاب إلى مخيمه في آخر زيارة قبل نهاية موسم النزهات مع أول أبريل..

- تعجبني الأحاديث التي تبشر بمغفرة جميع الذنوب.. مثل حديث: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً».. وحديث: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً».. وحديث: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً».. وحديث: «من وافق تأمينه تأمين الملائكة».. «اللهم ربنا لك الحمد» بعد الركوع..
- وهل هذه الأحاديث صحيحة؟!
- هذه كلها في البخاري.
- ولكنك تعلم قاعدة الثواب.. أليس كذلك؟
- نعم حفظتها من كثرة تكرارك لها: «كمال الأجر من كمال العمل» ولا ضمان للأجر.. وإنما دعاء.. ورجاء.. قالها بشيء من الإحباط..
- إن الفهم الصحيح لهذه الأحاديث وغيرها من أحاديث الثواب.. تبقي المسلم على الطريق الصحيح للتعامل مع الله.. فلا يغتر بكثرة العبادة.. ولا يقنط من كثرة الذنوب.. ولا يتكل على عمله للنجاة يوم القيامة.. بل يلجأ إلى الله.. ويعلم أن رحمة الله هي وسيلته الوحيدة للنجاة.. لا عمله.. ومع ذلك يعمل.. لأنه دون عمل لا نجاة بين يدي الله.. ومع أن هذه الأحاديث التي يبشر فيها الرسولﷺ بغفران جميع الذنوب.. تبدو سهلة في ظاهرها.. إلا أنها صعبة المنال في تحققها.. مثلاً: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً».. أين كمال الصيام مع الإيمان.. والاحتساب..

قاطعني..

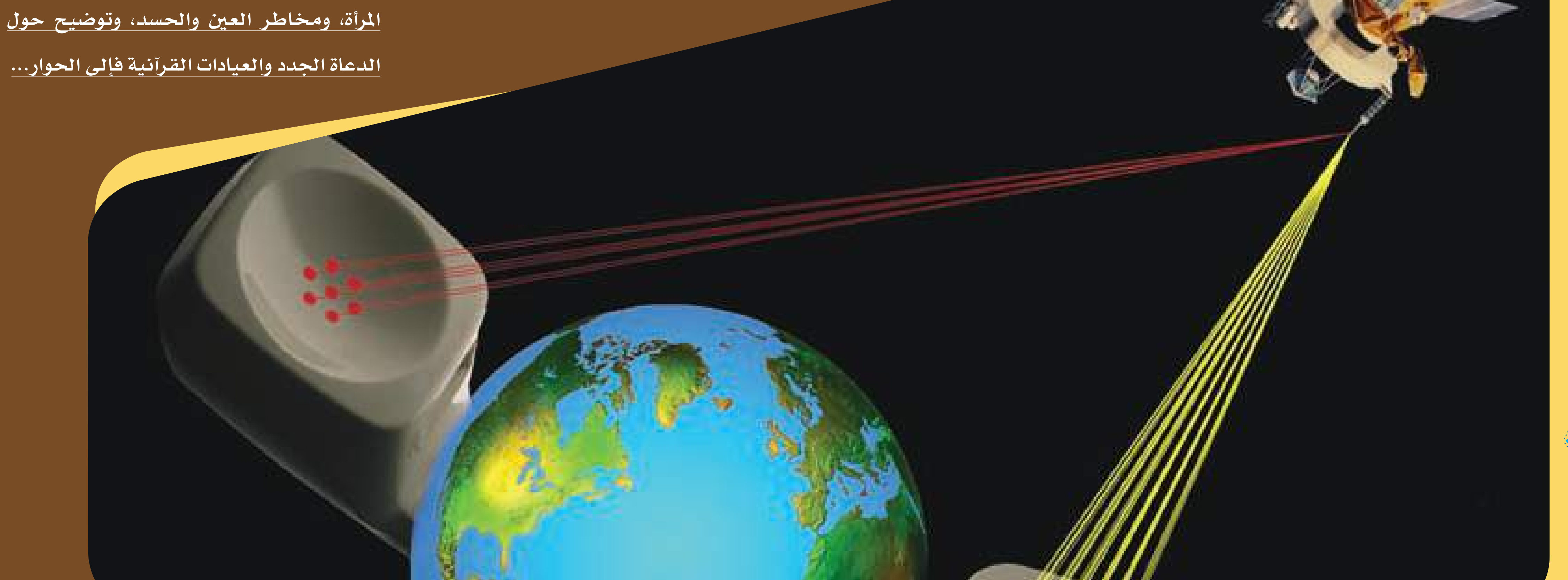
- ولكن حديث: «إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين.. فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبة».. سهل وميسور..
- ومن أين تعرف أن قولك وافق قول الملائكة؟!
- أرجو ذلك؟
- الشاهد هنا.. أننا نجتهد ونرجو وندعو.. ودعني أزيدك حديثاً آخر في البخاري أيضاً: «من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه»..
- هذه صعبة.. (لا يحدث نفسه)؟
- وحديث آخر: «من حج فلم يرفث ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه»، وهو في الترمذي.. وحديث ثالث: «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه»، وهو في سنن أبي داود..
- وهل هذان الحديثان صحيحان؟
- الثاني معظم رواياته ضعيفة.. ولكن يصل إلى الحسن بالشواهد والمتابعات.. أما الأول فإسناده متصل ورجاله ثقات..
- وماذا عن أحاديث أخرى: «تغفر ما تقدم من الذنوب»؟
- هناك حديث سمعت أنه حديث حسنٍ ورد في تاريخ بغداد للخطيب البغداد يقول.. عن أبي هريرة قال رسول اللهﷺ: «من أذن خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن أم أصحابه خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».. أما الرواية التي في السنن الكبرى للبيهقي فهي شديدة الضعف.. والرواية التي في مسموعات أبي محمد رزق الله بن عبدالله إسنادها حسن..
- هذه بشارة للأئمة والمؤذنين..

في حوار الصراحة والشمول وفي رحاب جمعية إحياء التراث

الشيخ وحيد بالي: القنوات الإسلامية لها مزايا كثيرة وأنصح المشاهدين ألا يأخذوا فتاواهم إلا من العلماء الموثوقين



أكد الشيخ وحيد بن عبدالسلام بالي على الدور الكبير الذي تقوم به جمعية إحياء التراث الإسلامي في ميدان العلم والدعوة والمشاريع الإسلامية، وأشار إلى ضرورة التناصح بين الحاكم والمحكوم بالحكمة والموعظة الحسنة، وأكد على الدور الكبير الذي ينبغي على الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على عقيدة التوحيد بأسلوب يسير، وفي هذه الحلقة نكمل ما بدأناه معه من حوار مبارك حول منهجية التغيير، ونصيحة لأهل فلسطين وكلمات حول تحرير المرأة، ومخاطر العين والحسد، وتوضيح حول الدعاة الجدد والعيادات القرآنية فإلى الحوار...



- على طلبة العلم ألا ينفردوا بفتاوى في المسائل النازلة، وإنما عليهم أن يراجعوا كبار أهل العلم الذين شاخوا في العلم وجمعوا بين العلم والخبرة والدراسة وتقليب كتب السلف الصالح.

منهجية التغيير

■ ما دور العلم والفقه في تحديد منهجية التغيير على مستوى الفرد والجماعة ولاسيما فقه الموازنات في محاربة مظاهر الغلو في الدين وقياس المصالح والمفاسد الشرعية؟

● تعلم العلم عامة والفقه خاصة ينير للإنسان الطريق، فيرى مواضع أقدامه فيضع كل شيء في موضعه، المستحب لا يضعه في مكان الواجب، والمكروه لا يضعه في مكان المحرم، وإنما ينبغي أن يضع كل شيء في مكانه وموضعه الذي وضعه الله عز وجل ورسوله ﷺ ولذلك يقول الله عز وجل مبيناً لنبيه ﷺ طريقة الدعوة إلى الله وطريقة أتباعه من بعده: {قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين}، فمن أراد أن يدعو إلى الله لابد أن يدعو على بصيرة؛ لأن العلماء يقولون: إن الداعية إلى الله إن دعا على جهل أضر أكثر مما ينفع، ولذلك ينبغي لمن يريد أن يتعرض للدعوة إلى الله أن يتعلم العلم، لا أقول أن يصير عالماً، ولو قلنا ذلك لتوقفت الدعوة، وإنما أقول على الأقل أن يتعلم الجزئية التي يريد أن يدعو إليها.

ثانياً: على طلبة العلم ألا ينفردوا بفتاوى في المسائل النازلة، وإنما عليهم أن يراجعوا كبار أهل العلم الذين شاخوا في العلم وجمعوا بين العلم والخبرة والدراسة وتقليب كتب السلف الصالح، فإنهم يخرجون لنا مع العلم خبرة ودراية.

الأمر الثالث: أنه لا يجوز لإنسان أن يفتي فتوى على مجتمع لا يعرف أحواله وظروفه، إنسان في الشرق يفتي للمجاهدين في فلسطين وهو لا يعرف أحوال ومعطيات الواقع هناك.

العلماء يقولون: الفتوى فرع التصور، فلا ينبغي أن تفتي في مسألة طبية إلا إذا تصورتها طبياً، وكذلك الفتوى المتعلقة بالمسائل التجارية وهكذا.

نصيحة لأهل فلسطين

■ في ظل ما يعانيه المسلمون في مناطق شتى من العالم

● أيتها الأم، علمي ولدك إذا خلع ثوبه أن يقول: بسم الله فيعمى كل جني حوله في الغرفة، فلا يراه، وبنتك كذلك.

● الأخت المسلمة درة مصونة مكنونة لا يطلع عليها إلا زوجها ومحارمها، ولا نرضى لها أن تتبذل في المجالس ولا أن تخالط الرجال.

وعلى رأسها العراق وفلسطين ما رسالتكم لأهلنا في فلسطين وغزة؟ وهل من سبيل للخلاص؟

● فيما يتعلق بإخواننا المسلمين في فلسطين:

أولاً ندعو لهم أن يوفقهم الله لما فيه الخير والصلاح، وأن يحقن دماءهم، وأن يوحد الله عز وجل صفوفهم، وأن يجتمعوا على كلمة سواء، ونسأل الله عز وجل أن يوفقهم على الحق وعلى الإسلام الصحيح الذي كان عليه النبيﷺ وأصحابه؛ لأنهم لن يصلوا إلى العزة والتمكين إلا باتباع النبي الأمينﷺ.

ثانياً: أوجه إليهم رسائل: الرسالة الأولى: أنتم مجاهدون على ثغر من ثغور الإسلام، فتكاتفوا وتحابوا وتآلفوا.

ثالثاً: حاولوا أن تعلموا أبناءكم وأن تثقفوا المجاهدين ثقافات دينية تنفعهم في تصرفاتهم ومع أنفسهم ومع غيرهم ومع أعدائهم.

وأخيراً أقول لهم: اعلموا أن فلسطين ليست لكم وحدكم وأن الأقصى ليس لكم وحدكم؛ الأقصى أمانة في عنق كل مسلم، وفلسطين أمانة لكل مسلم، وكلنا يرجو أن يفدي الأقصى بنفسه وروحه، وكل مسلم يرجو أن يغذي الإسلام بكل ما يملك، فأرواحنا وقلوبنا معكم وسيروا على بركة الله.

تحرير المرأة

■ رسالة توجهونها إلى المرأة المسلمة للثبات في وجه دعاوى تحرير المرأة وسلخها عن حيائها وأنوثتها؟

● أقول لكل مسلمة: أختاه أنت متميزة عن المرأة الكافرة، والمرأة المسلمة لها رسالة تريد أن تؤديها في الحياة، وهي داعية إلى الله عز وجل، وتبدأ بأبنائها، وهي مؤمنة تقية عابدة زاهدة في محرابها.

فرض الإسلام عليها الحجاب لا تضييقاً عليها، بل تشريفاً لها وتكريماً، فأنتم تعلمون أن السلعة الغالية تلف وتخفى عن أعين الناظرين واللصوص، أما السلع التي لا قيمة لها فتوضع أمام أعين الناس يقلبونها كيفما شاؤوا، فنحن نعتبر الأخت المسلمة درة مصونة مكنونة لا يطلع عليها إلا زوجها ومحارمها، ولا نرضى لها أن تتبذل في المجالس ولا أن تخالط الرجال؛ لأنها أعلى وأزكى وأطهر من ذلك.

المرأة المسلمة هي التي تعرف حق زوجها وتعرف كيف تتقرب إلى الله عز وجل بطاعة زوجها وبحسن التبعل له وبخدمته.

أنت أيتها الأخت المسلمة أنت إما أن تكوني أختنا، إو أمنا، أو زوجة، وإما بنتاً، فإذا تكلم عالم من علماء الإسلام أو داعية إلى الله، فإنما يتكلم إليك من القلب ويعرف مصلحتك.

أما عن موقف المرأة المسلمة من العلمانيين، فأقول للمرأة المسلمة: هؤلاء أعداؤك لا يريدون لك خيراً، وإنما يريدون أن تكشفي وجهك وشعرك وأن تتبرجي وتمشي في الشوارع ليتمتعوا بالنظر إليك في شبابك وجمالك، ثم يلقون بك من شيخوختك.

المرأة المسلمة ودعوة التحرر: أيتها المرأة المسلمة إن من يدعونك إلى التحرر ونزع الحجاب وإلى الاختلاط بالرجال، هم لا يريدون لك أن تتحرري، وإنما يريدون استعبادك، أنت حررك الإسلام فجعلك حرّة لا يستعبدك أحد إلا الله سبحانه وتعالى، فلا تطيعي إلا الله.

هم يريدونك عبدة للموضة، يريدونك عبدة للشهوة، ويريدونك ألعوبة في أيديهم بكلمة ظاهرها الرحمة، وباطنها من قبله العذاب، وهو ما يسمونه بالتقدم والتحرر، بينما التقدم والتحرر في الإسلام والمدنية والحضارة كل الحضارة في اتباع سنة خير الأنام.

مخاطر العين والحسد

■ بدافع الحرص على أبنائها وبيتها وزوجها تسأل كثير من الأخوات عن سبل وقايتهم وتحصينهم بالأذكار والتعويذات الشرعية حماية لهم من مخاطر الحسد والعين، ولاسيما أن لكم باعاً طويلاً في التحذير من مخاطر السحر والجان؟

● هذا الكلام -أخي العزيز- كما تفضلتم حادث وواقع؛ لأن مجالس النساء وكثير من الرجال تمتلئ بالغيبة والحسد ونحو ذلك، لكنني في الأونة الأخيرة أثناء ظهورنا على القنوات الفضائية وجدنا إقبالاً شديداً من المجتمع على هذه القنوات الإسلامية، ولاسيما النساء فأصبحت المرأة تسأل في أدق شؤونها وتستشير الدعاة والعلماء، وهذا إنما ينم عن أمور:

أولاً: وعي المرأة المسلمة.

ثانياً: الصحوة النسائية الإسلامية الظاهرة والمقبلة على الله عز وجل.

ثالثاً: بداية معرفة المرأة لدورها في هذه الحياة من تربية الأبناء على الإسلام.

فأنا أقول: إن أختنا المسلمة التي تريد أن تقترب من الله عز وجل ينبغي أن تشغل وقتها في النافع المفيد، وأن تجعل لها مكتبة صغيرة في بيتها تناسب مستوى أبنائها وأطفالها وبعض أسطوانات الكمبيوتر عليها معلومات إسلامية طيبة، ثم الاستفادة من الإنترنت والمواقع الإسلامية عليها، والاستفادة من القنوات الفضائية الإسلامية التي يظهر عليها المشايخ والدعاة ليل نهار ويتكلمون في شتى مناحي الحياة ويصبغون الحياة بالصبغة الإسلامية الرائعة، ويعرضون مشكلات البيوت والأسر على ميزان الكتاب والسنة.

أيتها الأخت المسلمة لا تضيعي هذه الفرص، عيشي دائماً مع الله وبالله وله.

أسرار التحصين

■ ما أبرز أسرار التحصين؟ وما أهم الأوراد والأذكار في ذلك؟ وهل من أمور تفعلها المرأة قبل الخروج مع أبنائها إلى السوق ونحوه؟

● فيما يتعلق المسلمة إذا خافت على أبنائها من العين مثلاً، فعليها أن تقرأ هذه الأذكار على أبنائها قبل الخروج:

أعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامة.. بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.. ثم تقرأ عليهم المعوذات وهم خارجون إلى المدرسة، وتقول: استودعتكم الله الذي لا تضيع ودائعه، فسوف يحفظ الولد بحفظ الله سبحانه وتعالى، هذا إذا خافت على أولادها من عين الإنس.

أما إذا خافت عليهم من عين الجن، فعليها أن تعيذهم من عين الإنس والجن وأن تقرأ عليهم المعوذات، لأن الجن يرى الإنسان ويطلع عليه، لكن النبيﷺ علمنا ذكراً يقوله المرء عندما يريد خلع الثوب مثلاً حتى لا يطلع الجن على عورته، فقالﷺ: «لو أن أحدكم إذا أراد أن يضع ثوبه قال: بسم الله وفي رواية: بسم الله الذي لا إله إلا هو ولفظ الحديث تقريباً: ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدكم ثوبه أن يقول: بسم الله» أو كما قالﷺ.

فعلى الأخت المسلمة أن تعلم ولدها إذا خلع ثوبه أن يقول: بسم الله فيعمى كل جني حوله في الغرفة، فلا يراه، وبنتها كذلك.

الدعاة الجدد

■ يظهر على القنوات الفضائية ما يسمى بالدعاة الجدد أو المفكرون الإسلاميين، ويفتون في مسائل الدين، ويرى الناس أنهم يمثلون منهج الاعتدال، فما الضابط بين العالم والمتعالم والشيخ وطالب العلم؟

● العلماء يقولون: هنالك عالم موسوعي، وعالم متخصص، وداعية، أما العالم الموسوعي الذي فتح الله عز وجل عليه في أكثر من علم، وهذا يقل وجوده في هذا الزمان، وهنالك عالم متخصص وهو الذي تخصص في فرع من فروع العلم في الفقه مثلاً، أو التوحيد، أو الحديث، أما الداعية فهو الذي جمع من كل فرع شيئاً فأسس نفسه في جميع العلوم، وهو الذي يذكر الناس بالله وهو ليس بعالم، فإذا سئل عن مسألة لا يعلمها فليقل: لا أدري، ولا غضاضة في ذلك أن يقول على الشاشة لا أعلم، بل هذا يرفعه عند الله عز وجل.

كيف يتحمل الإنسان مسؤولية فتوى يعمل بها الناس وهو غير

● نصيحتي للمعالجين بالقرآن إذا جاءك إنسان ولم يكن له علاج عندك، فوجهه إلى الطب النفسي مثلاً، أو الطب البشري، فتكون بذلك قد أديت ما عليك.

متأكد منها، فمسألة جائز وغير جائز هذا حلال وهذا حرام يتوقف على الدليل..

ولذلك أقول: القنوات الإسلامية لها مزايا كثيرة كما ذكرت؛ لأنها تعرف الناس طريق الله عز وجل ولها بعض السلبيات في ظهور بعض من يفتون فتاوى تخالف الكتاب والسنة، فعلى المشاهدين جميعاً ألا يأخذوا فتاواهم إلا من العلماء الموثوق بهم على منهج أهل السنة والجماعة، فلابد من البحث عن العالم الرباني وأن يتوفر فيه أمران: العلم والتقوى؛ العلم حتى لا يفتيك عن جهل، والتقوى حتى لا يفتيك عن هوى.

العيادات القرآنية

■ انتشر هذه الأيام ما يسمى بالعيادات القرآنية ومراكز الرقية الشرعية والطب البديل والحجامة وما إلى ذلك، وأصبحت قبلة كثيرين للعلاج من الأمراض العضوية، فما توجيهكم للقائمين على مثل هذه العيادات والمراكز؟

● أولاً: لابد من وضع الحق في نصابه في مسألة العلاج بالقرآن.. الناس في هذا الأمر على طرفين ووسط.

الطرف الأول: يقول ليست هناك أمراض مس وسحر ولا عين، وكلها أمراض نفسية، وهذا خطأ بلاشك، فالسحر موجود ومذكور في القرآن، والمس كذلك أقر به أهل السنة والجماعة كشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره، كما أوضحت ذلك في الفصل الثاني من كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان.

والفريق الثاني: هم الذين يقولون: كل الأمراض التي تعتري الناس من مس وسحر وعين حتى الأمراض النفسية والعضوية فما من أحد يذهب إليهم لأي مرض أو ألم إلا ويقولون عندك عين ومس وسحر، وهذا أيضاً خطأ.

والقول الثالث: هو القول العدل وهو الوسط هناك أمراض من المس والسحر والعين، وهناك أمراض نفسية لا تعالج إلا عند النفسانيين، وهذه نسبتها أكثر من ٩٠٪ من الأمراض، وهناك أمراض عضوية لا تعالج إلا عند الأطباء.

وفي الحقيقة أنا كنت أقول لمن يعالج بالقرآن الكريم حين كنت أعمل معهم: إياك أن تشخص أو تحدد المرض وأنت على شك من أمرك؛ لأنه لو أتاك إنسان وسألته عن أعراضه ثم قلت له عندك سحر، هذه الكلمة ستحفر في ذهنه ويقفل بها جميع أبواب المرض، إلا السحر، فإذا تعثر في الطريق اعتقد أن ذلك بفعل السحر، وإذا رسب كان لأجل السحر وهكذا.. جعلت له عقدة في حياته، بل أقول للمعالج حتى لو عرفت لا تخبره، بل قل له: أمرك بسيط وسهل وهين واستخدم هذا العلاج وسيكون فيه الشفاء بإذن الله، ولا تخبره بحقيقة مرضه حتى لا يتعلق به، فنصيحتي للأطباء النفسانيين ألا يجعلوا كل شيء أمراضاً نفسية، فهناك مرض عضوي، وهناك مس وسحر .. إلخ..

نصيحتي للمعالجين بالقرآن في أمور:

إذا جاءك إنسان ولم يكن له علاج عندك، فوجهه إلى الطب النفسي مثلاً، أو الطب البشري، فتكون بذلك قد أديت ما عليك ونصحته لله فأجرت وأثبت.

ونصيحتي الثانية للقراء والمعالجين: عالجوا بالقرآن الكريم والأذكار والأدعية وإياكم والبدع والخرافات، فالناس ينظرون إليكم على أنكم شيوخ وعلماء وقراء بالقرآن الكريم، فلا تسيؤوا إلى القرآن.

ثالثاً: على المعالج بالقرآن أن ينضبط في سلوكه، لاسيما مع النساء، فلا يعالج امرأة متبرجة حتى تتحجب ولا يعالج امرأة إلا مع ذي محرم.

رابعاً: عليكم أيها المعالجون ألا يكون هدفكم ماديا فقط، وإنما أنت تقرأ على المرء لترفع عنه المعاناة والألم لتنال الأجر والثواب من الله عز وجل.

■ كلمة أخيرة؟

● أقول أيها الأحباب الكرام بالنسبة لمجلة «الفرقان» فهي مجلة نافعة طيبة، فعليكم أحبتي بالحرص على مطالعتها وإهدائها لغيركم من المسلمين للانتفاع بها وأن تحث أصدقاءك وإخوانك على قراءتها، وأقول للقائمين عليها بارك الله في سعيكم ووفقكم ورزقكم الصدق والإخلاص وأن يجعله في موازين حسناتكم.

خطورة الانتخابات الفرعية

د. بسام الشطي

حدث في الأسبوع الماضي أن حذرت الدولة من الانتخابات الفرعية، لأن ذلك يخالف القانون، فالبعض يقول: إن هذه شورى وتشاور ويحدث على مستوى الدولة في اختيار الوزراء، وكذلك التجمعات الأخرى، وعليه اعتقلت الدولة ممثلة في وزارة الداخلية مندوبين من القبائل من خلال الديوانيات أو الهواتف النقالة – كما يقال بالجرم المشهود – ثم بعد ذلك أجرت معهم تحقيقات وأخرجتهم بكفالات مالية ثم تظاهرت بعض القبائل وحصل احتكاك وإطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، فهل من حق القبيلة اختيار من يمثلها؟ أم أن الشعب كله يختار؟ وإذا أرادت القبائل الاختيار لجمع الكلمة وعدم لتفرقها فما هي الأدوات المتاحة في هذا الشأن، ونحن يضيرنا جداً القلاقل والاعتداءات وندعو الله عز وجل أن يؤلف القلوب ويشفي الذين سقطوا، وقد اعتذر وجهاء القبائل عن محاولة الاعتداء على مدير الأمن، ويبقى توفير المخرج قبيل الانتخابات لجمع الكلمة مطلوب، ولكن الانتخابات الفرعية التي جرمها القانون بعد أن تقدم مجموعة نواب مجلس الأمة باقتراح بمنعها والحد منها وتجريمها، وفعلاً وافق المجلس عليها كسلطة تشريعية، ثم السلطة التنفيذية وعليها ترتب الحكم الشرعي عليهما بعدم الجواز وذلك للأسباب التالية:

– لقد أمرنا الله بطاعة ولي الأمر وعدم مخالفته، لاسيما والأمر ليس فيه مخالفة لدين الله عز وجل ومصلحة المواطنين والوطن في النهاية كما قال تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

– فيها تقييد لمساحة الاختيار، فالدولة تطلب من جميع أفراد الشعب المشاركة في اختيار الأكفأ والأفضل لخدمة دينه ووطنه بما يعود بالنفع على المواطنين في النهاية، لأن الذي يدخل في الانتخابات الفرعية أو تسميات أخرى للهروب من القانون هو ملزم بما يصل إليه الاتفاق حتى لو خرج من يمثلهم سيء في أخلاقه ودينه وعقيدته والله عز وجل يقول: ﴿ستكتب شهادتهم ويسألون﴾.

– فيها سلب للإرادة وإبداء الرأي، لأن هناك عينات لم تأت أو تحضر، وهذه قد تغير من واقع الأمر، وهذا هدر وسلب للحقوق، وهذا مالم يتوافق مع الشرع، كما قال ﷺ: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة».

– فيها إشغال جهاز الأمن والبلاد بهذه المخالفات والأصل أن نتعاون مع جهاز الأمن لتحقيق الأمن الوقائي والاستقرار وإعطاء صورة للداخل والخارج بأننا نسمع ونطيع كما قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

– فيها حاكمان حاكم القبيلة أو العشيرة أو العائلة وحاكم الدولة، والأصل هو السمع والطاعة لحاكم الدولة وليس الافتيات على الحاكم المسلم، كما قال أبو بكر الصديق: (أطيعوني ما أطعت الله فيكم).

– فيها إحباط للمخلصين وأهل الخبرة الذين لا يملكون الأصوات نظراً لأن الفخذ الذي ينتمي إليه ليس به الأعداد الكافية وقد تدخل لعبة الانتخابات من خلال تحالفات خفية داخل مقار الانتخابات الفرعية.

– وبعضهم يريد الهرب إلى دول مجاورة لإقامة الانتخابات الفرعية بدلاً من الكويت بحجة أن القانون يطبق في الكويت، ولكن نتيجة الفرعية ستطبق في الكويت وعلى أهل الكويت، فمن هنا جاءت المخالفة تجاه هذا التحايل.

– وبعضهم يبرر أن الانتخابات غير شرعية والحكم في القوانين الوضعية غير شرعية، فلماذا يكون الشرع في هذا؟ قانون الانتخابات ارتضاه العلماء من باب سد الذرائع وجلب المصالح، ومن هذا الباب يأخذ الحكم الشرعي وعلى أن يلتزم الجميع في ظل قانون الدولة وعدم إيجاد المبررات والأعذار ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره﴾.

نسأل الله أن يوحد الصفوف ويزيل الشقاق والفرقة ويجعل بلدنا آمنا وسائر بلاد المسلمين.

شعوب المنطقة بين مقصلة الاحتكارات وضغوط الغلاء

لوبي الاحتكارات وموجة الغلاء

ينهشان جسد المواطن العربي!

الفرقان. القاهرة / مصطفى عبد العزيز

شهدت الأشهر الست الأخيرة موجة من الغلاء الفاحش ضربت أركان العالم العربي من أقصاها إلى أقصاها، وشملت جميع السلع الأساسية من أغذية وأدوية وأغلب مستلزمات الحياة لدرجة أن سلعة أساسية جدا هي الخبز قد شهدت أزمة غير مسبوقة نتيجة الارتفاعات العالمية في أسعار القمح تسببت في حالة من السعار على هذه السلعة الأساسية، وهو سعار خلف عشرات من القتلى في دولة عربية كبرى نتيجة التزاحم الشديد على المخابز، فقد عانت الأسواق العربية من ارتفاعات قياسية في الأسعار وصلت لأكثر من ٥٠٪ لأغلب السلع، وكان لافتًا جدًا استمرار الارتفاعات في الأسعار خلال ساعات اليوم الواحد فالسلعة التي تشترى صباحًا بسعر معين يفاجأ المستهلكون بارتفاع سعرها مساءً ارتفاعاً جعل الكثيرين منهم يعتقدون بوجود أيد خبيثة تعبث في هذه الأسواق لتحقيق أكبر قدر من المكاسب.

أسعار السلع الأساسية سجلت ارتفاعات قياسية

١٠ مليارات دولار خسائر الاقتصاد العربي من الممارسات الاحتكارية

ففي مصر مثلا زادت أسعار المواد الغذائية في بعض الأحيان بنسبة ١٠٠٪ لاسيما في سلع مثل زيت الطعام والدقيق والمكرونة والأرز لدرجة خلقت أزمة شديدة للمستهلكين الذين عجزوا عن الوفاء بهذه الأسعار وتدبير احتياجاتهم الأساسية؛ وهو ما جعلهم يضجون بالشكاوى من تعامل الحكومة معهم حسب الأسعار العالمية في وقت يتقاضون فيه أجورًا محلية شديدة التدني لا تسمن ولا تغني من جوع.

وقد أجبرت المخاوف من اندلاع اضطرابات اجتماعية وأمنية الحكومة المصرية على اتخاذ حزمة من القرارات للتصدي لغول الأسعار على رأسها توسيع مظلة الدعم السلعي وإصدار تعليمات بضم المواليد منذ عام ١٩٨٨ من القرن الماضي إلى ما يطلق عليه "البطاقة التموينية" في مسعى منها لتطويق أزمة ارتفاع الأسعار، فضلا عن قيامها بإصدار قرارات بوقف تصدير عديد من السلع مثل الأرز والأسمنت حتى شهر أكتوبر القادم لوقف الارتفاعات القياسية في أسعارها التي اقتربت بل فاقت الأسعار العالمية لهذه السلعة، فمثلا وصل سعر طن الأسمنت في الأسواق المحلية إلى ٥٦٠ جنيها رغم أن تكلفته بحسب أكثر التقديرات لا تتجاوز ١٠٠ جنيه للطن؛ حيث تتوفر خاماته في مصر بدرجة أكبر لذا فإن هناك إجماعا على أن قيام الحكومة بالتخلص من شركات الإسمنت لشركات أجنبية قد أتاح لهذه الشركات التحكم في الأسعار وفرض أجندتها.

احتكارات

وتضمنت الارتفاعات كذلك الحديد الذي سجل ارتفاعًا غير مسبوق في أسعاره بدرجة أوصلت سعر الطن منه إلى ٦٢٠٠ جنيه في وقت لا يتجاوز سعره عالميًا نصف هذه القيمة، وهو الأمر الذي حدا بالعديد من المراقبين للتساؤل حول مغزى هذه الارتفاعات ومدى وقوف ظاهرة الاحتكار خلفها.

ولم يقتصر الغلاء على مصر بالطبع بل امتد للمملكة العربية السعودية وبالسيناريو نفسه تقريبا الذي حدث في مصر؛ حيث سجلت أسعار السلع ارتفاعات كبيرة وكذلك شهد سوق الأدوية تصاعداً للأسعار بشكل فلكي وهو ما حدا بالعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز للتدخل بإصدار أوامر بخفض أسعار الأدوية بنسبة ٤٠٪ وكذلك قررت حكومته رفع قيمة الدعم المقدم لمواطني المملكة إلى حدود قصوى لتحسين قدرة المواطنين الشرائية وتمكينهم من تدبير احتياجاتهم الأساسية.

وامتدت حركة الغلاء لعديد من الدول العربية حيث شهدت الأسواق اليمنية حالات غلاء غير مسبوقة شملت جميع السلع وسجلت وسائل الإعلام هناك شكاوى المواطنين من ظاهرة ارتفاع الأسعار ومطالبتهم بضرورة تدخل الدولة لوقف ظاهرة الاحتكار التي تسببت في موجة الغلاء وضرورة عودة دور الدولة لضبط الأسواق وعدم تركها نهبا لأساليب العرض والطلب والتي لا يتحملها مواطنو اليمن الفقراء.

وواصلت حملة الغلاء انتشارها في عديد من الدول العربية مشرقية ومغاربية لدرجة أجبرت عديدًا من الحكومات على التدخل بحزمة من الإجراءات لوقف هذه الارتفاعات رغم تباين الوضع الاقتصادي في هذه الدول، فمثلاً العديد من الدول العربية تمر بطفرات اقتصادية نتيجة الارتفاعات غير المسبوقة في أسعار النفط التي أدرت عائدات مالية ضخمة كفيلة بإحداث طفرات تنموية عديدة وخلق حالة استقرار في الأسواق، ولكن هذه الارتفاعات التي أخذت شكلاً غير مسبوق جعلت بعضهم يفتش عن أسبابها ومدى وقوف شلل المحتكرين التي نشأت وترعرعت في أسواق دول المنطقة هي شلل تحظى بدعم من النخب الحاكمة في الدول العربية التي أفاءت على عدد من المقربين منها باحتكار استيراد وتصدير سلع بعينها وهو ما يتيح لهم التحكم في هذه الأسعار وفرض زيادات غير مبررة على هذه السلع لتحقيق أرباح فلكية في وقت يدفع فقراء المنطقة فاتورة الفساد السياسي، وتحالف رأس المال مع النخب السياسية التي تضرب بعرض الحائط احتجاجات الرأي العام وقوى المعارضة من أجل استمرار التحالف الأبدي مع طبقة رجال الأعمال.

متغيرات عدة

وقد ارتبط لوبي الاحتكار الذي تصاعد نفوذه في دول المنطقة بسلسلة من التغييرات السياسية والاقتصادية التي شهدها العالم العربي لاسيما مع خروج الدولة من سوق العمل والإنتاج وسيادة ما أطلق عليه خصخصة القطاع العام والسماح لرجال الأعمال بالسيطرة على شركاته بأبخس الأسعار بوصفه مرحلة أولى ومن ثم التحكم في أسعاره فمثلاً أحد كبار رجال الأعمال في دولة عربية كبرى تمكن من السيطرة على إحدى الشركات الوطنية العملاقة والمتخصصة في صناعة الحديد والصلب بدون مقابل مع تعهده بهيكلتها وحل مشكلاتها، وهو الأمر الذي



الإسلام وضع قواعد ذهبية لمواجهة الاحتكارات منذ ١٤ قرنًا

إجراءات الأنظمة لضبط الأسواق غير كافية واقتلاع المحتكرين السبيل الأهم لحل المشكلة

أعطاه الفرصة لاحتكار هذه السلعة الاستراتيجية وفرض أسعار قياسية عليها بدون أية مبررات ضاربًا عرض الحائط باعتراضات الرأي العام لاسيما أنه يحظى بدعم سياسي وحماية من النخب.

نفوذ سياسي

وإذا كانت الاحتكارات تلعب الدور الأهم في حالة الغلاء التي يعانيها العالم العربي فإن هناك حزمة من الأسباب أيضًا تدور في هذا الفلك أهمها ارتفاع الأسعار العالمية لعديد من السلع في مقدمتها القمح وخام الحديد وإن كان هذا الارتفاع لا يبرر الزيادات القياسية في أسعار هذه السلع، كذلك يؤدي غياب الدولة عن السيطرة على حركة الأسواق وتركها نهبًا لآليات العرض والطلب غير الرشيدة دور مهمًا أيضًا في حالة الغلاء فضلا عن أن اعتماد العالم العربي على الخارج كمصدر أساسي للسلع الغذائية يعد من أهم أسباب هذه الأزمة فلو توفرت سبل الإنتاج لما وقعنا تحت طائلة التطورات السياسية والاقتصادية العالمية وما سمحنا للوبي الاحتكار بالعبث في مجتمعاتنا وتهديد السلم الاجتماعي فيها وكذلك أمنها القومي.

بسب المواجهة

قد طرحت أزمة الاحتكارات وارتفاع الأسعار تساؤلات حول كيفية التعامل مع هذه الاحتكارات من منظور إسلامي وكيفية مواجهة هذه الظاهرة التي تهدد بأكل الأخضر واليابس في عالمنا العربي وبانهيار الاستقرار الاجتماعي لاسيما أن حركة ارتفاع الأسعار كان لها ضحايا عديدون دفعوا أرواحهم ثمنًا لهذه الاحتكارات.

ويجيب على هذا الطرح د. عبد الحميد الغزالي (أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة القاهرة) والذي يرى أن الاحتكار والمحتكرين ملعونون بحسب أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم "لا يحتكر إلا خاطئ" وكم وردت أحاديث أخرى تلعن المحتكر وتمدح جالب الخدمة لذا فإن الإسلام قد قدم طرحا شديد التركيز في هذا الأمر مفاده ضرورة قيام ولي الأمر بمراقبة حركة الأسواق حيث تقع بعض الممارسات غير الصحيحة التي قد تعصف بقدرة المواطنين على شراء سلعهم الأساسية حيث أباح الإسلام للدولة أن تتدخل بشكل قوي فتحكم الغلاء بأسعار لها سقف محدد وكذلك أتاح أيضا للدولة حق التسعير إذا منحت بعض الشركات حق الامتياز في سلع معينة حتى لا تستخدم هذه السلع لتحقيق أرباح فلكية والسطو على أموال الناس.

وتابع د. الغزالي بالتأكيد أن الإسلام قد وضع قاعدة ذهبية لمواجهات الاحتكار والغلاء عبر حديثه صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم "رحم الله عبدا سمحًا إذا باع سمحًا وإذا اشترى" فيجب على المنتجين ممارسة هذا الخلق مع المستهلكين والحفاظ على هامش ربح بسيط

وليس الإقدام على ممارسات احتكارية مذمومة لأكل أموال الناس بالباطل، والتاريخ الإسلامي به العديد من الروايات التي تتحدث عن رفض الخليفة الراشد عمر للاحتكارات وضربه على يد المحتكرين، وكذلك قيام أحد الخلفاء العباسيين حين رفع الناس مظالم له من ارتفاع الأسعار حيث قام بفتح دكاكين عامة ونافس التجار وباع السلع بأسعار أقل ضبطت حركة الأسواق وأجبرت التجار على البيع بأسعار مناسبة.

ويعتبر د. الغزالي أن اتباع الأخلاق التي وضعها الإسلام لمواجهة المحتكرين وتوافر الإرادة السياسية لمواجهة الأزمة وعودة دور الدولة كلاعب أساسي في الحفاظ على الأسواق هو السبيل الوحيد لاقتلاع هذا الوباء من العالم العربي الذي عانى طوال السنوات الأخيرة من أمرة المحتكرين الذين أشعلوا الأسعار.

فساد واستبداد

وفي الإطار نفسه يرى الدكتور أحمد ثابت أستاذ السياسية بجامعة القاهرة أن الاحتكار والارتفاع غير المبرر في الأسعار كلها نتائج لمقدمات مثل الفساد السياسي والفشل الاقتصادي حيث عجزت العديد من الدول العربية عن تأمين احتياجاتها الأساسية من الغذاء والدواء والعديد من المنتجات عجزاً جعلها تقع بين سندان الغرب ومطرقة الاحتكارات التي تسببت ممارساتها في خسائر فادحة للاقتصاد العربي قدرتها تقارير اقتصادية مستقلة بأكثر من ١٠ مليارات دولار سنويا حيث تسببت هذه الاحتكارات في حدوث زيادة غير مبررة في أسعار جميع السلع ألهبت ظهور المواطنين كما أن التلاعب في أسعار مواد البناء أدى دورًا في وقف العديد من المشاريع التنموية والخدمية في أغلب دول المنطقة التي ركزت على تأمين السلع الأساسية.

ولفت ثابت إلى أن علاج هذه الأزمة الآن سهل وميسور حيث يمكن للدولة التدخل بكافة الطرق لكبح جماح المحتكرين وضبط الأسعار لاسيما أن أغلب الأسعار لمختلف السلع في المنطقة يفوق نظيرتها العالمية حيث يمكن للدولة العودة لاستيراد بعض السلع أو تقديم محفزات للمنتجين المحليين للدخول بقوة في العملية الإنتاجية لاسيما في السلع الاستراتيجية كالقمح مثلاً وتقديم تسهيلات لهم بدلاً من التركيز على تدليل رجال الأعمال والمحتكرين الذين تحولوا إلى "دولة داخل الدولة" وهو ما يصعب من عمليات مواجهتهم إذا استمرت الأوضاع على حالها.



خالدة النصيب

الإنجـــــاب
فطرة الله تعالى

يقول الله تعالى في سورة النحل: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ (سورة النحل/٧٢) يخبر تعالى عن منته العظيمة على عباده حيث جعل لهم أزواجا ، ليسكنوا إليها ، وجعل لهم من أزواجهم أولادا تقر بهم أعينهم ويخدمونهم، ويقضون حوائجهم ، وينتفعون بهم من وجوه كثيرة . و هذا من مقاصد الزواج و مصالحه، فالزواج المبني على قواعد سليمة يهدف منه طرفاه . أي الزوجان . إلى إنجاب أبناء يعمرون بهم الأرض ليكونوا قرة عين لوالديهم ، و الله سبحانه وتعالى خالق الأنفس وخالق الأزواج يخبرنا بأن الولد قرة عين للأم بالذات، لأنه جزء منها فهذه مريم عليها السلام لما خافت من الولادة بعد أن حملت بعيسى عليه السلام قال الله لها: ﴿فكلي واشربي وقري عينا﴾ (سورة مريم/٢٦)، أي قري عينا بعيسى ، فالمرأة بعد أن تلد وترى وليدها تهون عليها كل الصعاب التي مرت بها ، فإذا كبر هذا الولد خافت عليه أمه من أدنى شيء وإن غاب عنها تفقدته ويصبح قلبها فارغا حتى يعود إليها ابنها كما حصل مع أم موسى لما فقدته في اليم فأعاده الله إليها فأصبحت مطمئنة قريرة العين به قال تعالى: ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾ (سورة القصص/١٣)، بل إن موسى عليه السلام أصبح قرة عين لامرأة فرعون إذ عندما وجده آل فرعون على حافة النهر أرادت امرأة فرعون لهذا الولد أن يكون قرة عين لها فلم يزل لها بمنزلة الولد الشفيق حتى كبر ، فلا تقر عين المرأة إلا بولد صالح تربيه وتحن عليه بفطرتها الإنسانية السليمة، أما من تدعي عدم الرغبة في الزواج أو تتزوج وتؤخر الإنجاب بحجة أن الإنجاب يعطلها عن الدراسة أو العمل أو الطموح إلى الشهرة؛ فهذا انتكاس عن الفطرة ومجانبة للصواب، ولا يؤدي إلى الاستقرار النفسي و بعد أن تكبر هذه المرأة قد تبحث من حولها فلا تجد أحدا يسندها؛ لأنها أخطأت في اختيار الأصوب وما فيه مصلحتها .

قصص من مهارات الحياة (١١)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية.
بعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة..

الثعبان الخائن



الشخص الخائن هو الذي يقوم بأعمال ضد مصلحة بلده، أو صديقه؛ مما يؤدي إلى دمارالبلاد أو تخريبها وفساد العلاقة بينه وبين صديقه. و كان الثعبان من هذه النوعية عندما كان صديقاً للحرباء، وكانا كثيرا ما يصطادان ويأكلان معاً.

ولم يكن للثعبان في ذلك الوقت أطفال أو أسرة، بخلاف الحرباء التي كان لديها ثلاثة أطفال، وبناء على ذلك ألزمت الحرباء الثعبان أن يعمل كثيراً لكي يحصلا على الطعام الكافي، وأهم الأعمال التي يمكن أن يقوم بها هي الصيد،ولكن الثعبان لم يلتزم بمثل هذه الأمور فكان لا يعرف إلا ما يريد فعله.

وذات يوم خرج الثعبان متجهاً إلى الحرباء ؛ليخرجا معاً في رحلة الصيد – كالعادة – ،فوجدها مريضة ومتعبة. لكنها أمرت ابنها الأكبر أن يتبع الثعبان في رحلة الصيد بدلا عنها، فخرج الثعبان والابن الأكبر للحرباء متوجهين إلى أماكن الصيد، و هناك رأى الثعبان أن وقت الإساءة وخيانة الصديق قد حان، فاستدرج الابن الأكبر حتى أخذه إلى مكان أصدقائه الثعابين، وهناك أعطتهماالثعابين طعاماً وفيراً، وفوق هذا رجعا إلى المنزل مبكرين جداً.

وعندما عادا إلى المنزل سألتهما الحرباء المريضة كيف؟؟ ومن أين حصلتما على كل هذا الطعام وعدتما بسرعة؟ فأجابها ابنها الأكبر قائلاً: لقد حصلنا على هذا الطعام من أصدقاء الثعبان الآخرين. وفي المساء أكلت أسرة الحرباءكلها حتى شبعت، و شعرالجميع بالسرور.

وفي صباح اليوم التالي أرسلت الحرباء أولادها الثلاثة مع الثعبان ؛لكي يحصلوا على كمية أكبر من الطعام، فعل الجميع ما أمرتهم به الأم، وذهبوا مع الثعبان حتى وصلوا إلى المكان المحدد، وبحلول الساعة السادسة مساءً كانوا قد عادوا إلى المنزل وهم يحملون كميات كبيرة من الطعام.

ظل الأولاد يذهبون مع الثعبان لفترة طويلة جداً، وكبر أولاد الحرباء وترعرعوا وأصبحوا سماناً جداً، وذات صباح اصطحب الثعبان الحرباء الكبيرة، وذهب للبحث عن الطعام في هذا المكان المتلىء بالطعام الوفير، فتناولت الحرباء طعاماً كثيراً، وظلت تأكل حتى أنها لم تستطع الوقوف.

ولكن لم تسر الأمور هذه المرة سيراً حسناً مع الحرباء، إذ بمجرد مغادرتها لبيتها مع الثعبان دخلت الثعابين بيتها، وانقضت على أولادها فأكلتهم ، ولم تمض فترة وجيزة حتى جاء الثعبان صديق الحرباء ،ودخل وشارك الثعابين في أكل أولاد الحرباء، وعندما عادت الحرباء الأم وجدت الدم يملأ البيت، وبقايا أولادها متناثرة في كل مكان.

الدرس المستفاد

كن من صديقك على حذر

أهمية الدرس

صداقة شخص ما لا تعني أن نركن إليه تمام الركون، ولا أن نرتاح إليه لدرجة كبيرة تجعلنا نغفل فيها عن أنفسنا ومصالحنا وما يطلب منا من أعمال وواجبات، وإلا حدث معنا ما حدث مع الحرباء والثعبان.

الأنشطة

١- كيف تآمر الثعبان مع جماعة الثعابين لافتراس أولاد الحرباء؟
٢- عرِّف من هو الشخص الخائن من خلال هذه القصة؟
٣-اذكرلزملائك قصة قصيرة قرأتها عن خائن لصديقه ؟

....

....

....



التنافس في أعمال الآخرة

محمود همام

الحمدلله رب العالمين؟ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً﴾ (الإسراء).

وأشهد أن إله إلا الله القائل: ﴿ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً﴾، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله القائل: «من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى» رواه أحمد والحاكم.

اعلموا -رحمكم الله- أن الله تبارك وتعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً؟ ثم إنه سبحانه بين لعباده منزلة الآخرة بالنسبة= للدنيا فقال تعالى: ﴿قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا﴾ (النساء) - وقال لنبيهﷺ في القرآن الكريم: ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾.

من هذ المنطلق أحبتي ينقسم الناس إلى قسمين الأول يريد الدنيا فقط والثاني يريد الآخرة فقط، فالذي يريد الحياة الدنيا تراه يقبل عليها ويتكالب على حطامها وشهواتها ويقاتل غيره في الوصول إلى ما فيها من جاه وسلطان ومال ونساء، لاهمّ له إلا أن يشبع غرائزه والله يقول في أهل الدنيا: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾ (هود).

ومن كمال عدله سبحانه وتعالى مع أهل الدنيا أنه يوفيهم جميع أمورهم في الدنيا لما قدموا من أعمال نافعة للبشرية ولم يقصدوا بها وجه الله، أما أهل الآخرة فهم الذين آمنوا بربهم وعملوا لما بعد الموت وتسابقوا ميادين الخير وعمروا الحياة بما يبقى وجعلوها مزرعة للآخرة وأقبلوا على العمل الصالح.

إن أهل الآخرة في الوقت الذي عملوا فيه للآخرة لم يتركوا الدنيا لغيرهم بل نافسوهم في كل الميادين الصناعية والتجارية والحربية وتفوقوا عليهم لأنهم جعلوا ذلك كله ابتغاء وجه الله، ولأن الدنيا لم تكن أكبر همهم لا مبلغ علمهم وكانوا يدعون الله كما تعلموا من نبيهمﷺ:

«اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولاتجعل الدنيا أكبر همنا ولامبلغ علمنا..» (الترمذي).

ولكن يوم أن ترك المسلمون العمل للآخرة، وأقبلوا على الدنيا جعل الله فقرهم بين أعينهم، وشتت شملهم، ولم يأتهم من الدنيا إلا ما قدر لهم.

قد رغب الله عباده في عمل الخير وفتح لهم أبواب الخير، قال رسول اللهﷺ لمعاذ بن جبل: «ألا أدلك على أبواب الخير، الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل؟»، ثم تلا قول الله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾، ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله، قلت: بلى يارسول الله فأخذ بلسانه ثم قال: كف عليك هذا» فقلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال: مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» (الترمذي).

واعلموا أحبتي في الله أن الخير متعدد ومتنوع، وأن الإسلام يرشد إلى ضروب منه ليلفت الأنظار إليها ومنها الاستزادة من العلم والحكمة قال تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾، ومنها الشفقة في الدين قال رسول اللهﷺ: «من يراد الله به خيراً يفقهه في الدين» (البخاري) ومنها الدعوة إلى الله عز وجل: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (متفق عليه) ومنها العمل الحلال: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده» (البخاري).

ومنها الزراعة «لايغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولادابة ولا شيء إلا كانت له صدقه» (البخاري مسلم) ومنها الجهاد في سبيل الله: «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها».

فالخير ميدان فسيح يتسابق فيه المتسابقون ويتنافس المتنافسون، عملاً بقول الله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ (البقرة)، ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾ (المطففين).

ولقد كان المسلمون الأوائل يتنافسون في عمل الخير رغبة فيما عند الله في الآخرة قال تعالى: ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً﴾ (آل عمران)، قال تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا والله إن الله غفور رحيم﴾ (المزمل).

لقد تسابق أبو بكر وعمر في عمل الخير حتى قال عمر والله ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه..

وتسابق الفقراء والأغنياء في عمل الخير كما جاء في الحديث الشريف أن فقراء المهاجرين أتوا رسول اللهﷺ فقالوا: «ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، فقال: ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ماصنعتم، قالوا بلى يا رسول الله قال: تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، «فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول اللهﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا فعملوا مثله فقال رسول اللهﷺ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» فتزودا أحبائي بالعمل الصالح لتكونوا من الفائزين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

اتقوا الله حق تقاقه ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون، اتقوا الله فيما أمركم به وانتهوا عما نهاكم وجركم عنه، راقبوا الله في السر والعلن فالله لا تخفى عليه خافيه في الأرض ولا في السماء يعلم السر وأخفى قال تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ (الزلزلة) وقال أيضاً: ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون﴾ (الاعراف).

﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلامتاع الغرور﴾ (آل عمران).

اللهم وفقنا لطاعتك يسر أمورنا واستر عيوبنا واشف مرضانا. اللهم ارزقنا عمل الخير وتوفنا عليه اللهم طهر الأمة من دنس اليهود.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.



تمشي على استحياء !

عبدالله محمد الصالح
bo-muhammad@yahoo.com

يا لروعة المشية، ويا لجمال التعبير، ويا لدقة الوصف، إنه الحياء الذي امتدح الله عز وجل به بنات شعيب فقال سبحانه: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾. جاءته وهي تستر وجهها بكم قميصها، غير كاشفة وجهها مع خلو المكان من الرقيب والحسيب! مشت إلى أبيها برفقته، هو في المقدمة، وهي في المؤخرة، تشير إلى الجهة التي تقصدها إما بصوت خافت أو رمي الحجارة بالاتجاه الذي يوصلهما إلى أبيها!

تذكرني تغطية بنت شعيب لوجهها بكم قميصها، بعجائز اليوم اللاتي هن الأكثر تمسكا بهذه العادة الكريمة، رغم بلوغهن من الكبر عتيا، واشتعال الرأس شيبا، ودب التجاعيد في وجوههن دبا، بينما تخلت بناتنا - إلا من رحم الله - عن سنة بنت شعيب، وعادات عجائزنا، خوفا من فقدان نظرات الإعجاب، والكلام المليح من الفتيان، واختطاف الأزواج، وانصراف الدكتور إلى زميلة أخرى، ولهاث المدير لترقية فتاة ما!

بين حياء الأمس - بنات شعيب - واليوم بون شاسع وفرق كبير، حياء اليوم لا تحتاج فيه المرأة إلى مشية السكينة والطمأنينة، ولا إلى حجاب يغطي جسدها الذي يبدو لي من وجهة نظر شاب «جسد مفخخ!» بالشهوة، والفتنة، والأنوثة قبل كل شيء! وغيرها من أسلحة الدمار الشامل؛ بتخطيط يهودي، وإنتاج أمريكي، وتسويق علماني، إنما إلى حذاء يصدع بما يؤمر به من إغواء وإضلال، ودعوة إلى هيت لك! ولن تجد اليوم - إلا من رحم الله - من يجاوب: معاذ الله! وزعمن أن الحياء خلق لا يليق بفتاة تريد لنفسها مكانة اجتماعية خاصة - سيدة مجتمع - بل وقد توصف من تتصف بهذه الفضيلة بالعار والتخلف عن الصفات القيادية التي تتمتع بها كل امرأة! يا للعجب.

بئس القول زعموا!

وقديما قيل:

إذا لم تخش عاقبة الليـالي   ولم تستح فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير   ولا الدنيا إذا ذهب الحيـاء
يعيش المرء ما استحيا بخير   ويبقى العود ما بقي اللحـاء

الحياء على لسان نبينا الكريم له معنى آخر فيقول عليه الصلاة والسلام: «الحياء لا يأتي إلا بخير»، وفي رواية لمسلم: «الحياء خير كله». والحياء كله خير حتى في الكلام ولنا معها وقفة أخرى مع قوله تعالى: ﴿على استحياء قالت﴾.

تعبير الرؤى والأحلام

على ضوء الكتاب والسنة (٨)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

نكمل حلقاتنا المتصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهذه نبذة مختصرة عن أقسام- الرؤى- والأحلام- وحديث النفس.

الرؤيا: رسول الله صلى الله عليه وسلم - وعلي بن أبي طالب رأيت منذ مدة أنني في جماعة من الناس متراصين في صفوف، وكنت في أولها، حاملين سلاحا في قاعة كبيرة كأننا ننتظر..بعدها جاء من ناداني أنا وشخص آخر لا أعرفه.. وذهب بنا إلى غرفة مجاورة و في نفسي أنه سيتم تسميتنا قادة..دخلنا فإذا بي أمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشخص في الركن يراقب بلباس أبيض علمت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بعدها ذبح لنا علي رضي الله عنه شاة ..كأنه فرح بنا.

أرجو تفسيرا يا شيخ و بارك الله فيك .

التعبير لهذه الرؤيا :

الحمد لله وبعد

التعبير :

رؤية السيف: ربما تدل على النصر على الأعداء ، ومعرفة الحق وأهله .

ورؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ربما تدل على:

١- الهداية .
٢ - التوبة .
٣ - العلم النافع .
٤ - البركة في العمر .
٥ - البركة في الرزق .
٦ - النصر على الأعداء .
٧ - الصبر على الطاعة .
٨ - الزوجات الصالحات .

رؤية أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه:

ربما تدل على أمور منها :

١ - الهداية .
٢ - الثبات على الحق .
٣ - حب التضحية عن الآخر .
٤ - الصلاح منذ نعومةِ أظفاره .
٥ - العلم.
٦ - الحكمة .
٧ - الشجاعة .
٨ - حب الزواج لأكثر من زوجة .
٩ - كثرة الذرية وصلاحها .
١٠ - الجهاد في سبيل الله تعالى .
١١ - الشهادة في سبيل الله تعالى .

وربما تتزوجين من رجل صالح، أو يتوفى من العائلة رجل صالح .. والله أعلم

الرؤيا: حلمت بأن أمي عليها قلادة وخاتم وأساور وحلق من ذهب للأذن وواضعة على رأسها الحناء.

التعبير: ربما تدل هذه الرؤيا على :

رؤية الأم : ربما تدل على البر بها والإحسان إليها .

ورؤية القلادة : ربما تدل على الزوج الذي له مكانة عالية ، وهو حريص على صلة الرحم. وربما تتزوج بنت من بناتها .

ورؤية الخاتم : ربما يدل على الزوج أو الزوجة أو الولد أو البنت.

ورؤية الأساور : ربما تدل على الزوج أو على الولد أو على البنت أحيانا .

ورؤية حلق الأذن : ربما تدل على الذرية من البنات رفيعات القدر.

ورؤية الحناء: ربما تدل على الخطوبة، أو الزواج، أو الذرية من الأبناء أو البنات. والله أعلم

الرؤيا: دا ئما أحلم أني أتشهد في الصلاة ، أو في أي وقت .

التعبير : ربما تدل هذه الرؤيا على :

رؤية التشهد: ربما تدل على: التوحيد، ومحبة الله تعالى، والاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورؤية الصلاة : ربما تدل على الدعاء، والتقرب إلى الله تعالى يوما بعد يوم . والله أعلم

• عبدالباقي خليفة

من أجل تحويل غضب المسلمين إلى طاقة إيجابية



الإعلام

هو السلاح الأقوى للدفاع عن الإسلام والقرآن في الغرب

لا شك أن العدوان على الإسلام في الغرب باستهداف مقدساته، وفي الشرق باستهداف الملتزمين به، يتم على وتيرة واحدة، ويصدرمن مشكاة واحدة، ويهدف إلى غاية واحدة، وهي أن يكون الإسلام أثرا بعد عين، والنتيجة هي ﴿والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾.

محاضرة لبابا الفاتيكان يردد فيها مزاعم قديمة بأن الإسلام لم يأت بجديد، وأنه انتشر بالسيف، رغم أن الجديد الذي جاء به الإسلام، كثير وعظيم بدءا بتجديد التوحيد الخالص الذي شابه الشرك على يد النصرانية واليهودية وانتهاء بتمجيد العقل وجعله مناط التكليف وأداة البحث والنظر في آيات الله النصية والكونية، مرورا بأخلاق الحرب التي لم يعرف لها العالم قديما وحديثا نظيرا، فضلاً عن حرية الاعتقاد التي أرساها الإسلام ولم تستطع أية ديانة أخرى أن تحقق واحداً في المائة منها وذلك في القديم والحديث.

• الفيلم عندما يشاهده العوام سيقوي نزعة التخوف من الإسلام عندهم وينشر الإسلاموفوبيا..

• مضمون فيلم الفتنة لا يطابق الواقع والتاريخ، ولاسيما فيما يتعلق بكراهية اليهود والحض على قتلهم.



وقد كان خطاب بابا الفاتيكان الذي أخذ شكل (محاضرة) تدشينا لمسلسل جديد للحرب الظالمة على الإسلام، أعقبته الرسوم المسيئة في الدنمارك، والتي أعيد نشرها، ثم تكريم سلمان رشدي على يد ملكة بريطانيا، ثم تعميد المرتد صاحب سوابق التجسس لصالح الكيان الصهيوني والذي يقيم في إيطاليا منذ ٣٥ سنة، ثم الفيلم الهولندي وتخرصاته حول القرآن، ثم المسرحية الألمانية المقتبسة من رواية المرتد سلمان رشدي، ثم العدوان على أمهات المؤمنين؛ كل ذلك حلقات في مسلسل العدوان ضد الإسلام ومقدساته في أوروبا، ولا يزال المسلسل مستمرا، والأوروبيون يقيسون درجة فعل المسلمين من خلال زيارات مسؤوليهم للبلاد العربية والإسلامية، وكل تصريحاتهم لا تساوي شيئا ما لم يأخذوا على أيدي سفهائهم..

• ردود أفعال في حاجة إلى فعل :

ردود الفعل الإسلامية انقسمت بين الخطابة والكتابة وتسجيل المواقف وتعديد الاقتراحات لكنها لم تتحول إلى برامج ولاسيما الجهات المعنية مباشرة مثل الهيئات التي تشكلت للدفاع عن الإسلام في مختلف البلاد العربية والإسلامية وأوربا. ومن ذلك ما أعلنته المنظمات الإسلامية في أوروبا ،من تشكيل "جبهة أوروبية "تجمع المسلمين وغير المسلمين ضد، الإسلاموفوبيا. ولوقف حملات التحريض ونشر الكراهية ضد الإسلام والمسلمين، مما يذكر بالأجواء التي رافقت حملة الإبادة النازية ضد اليهود إبان الحرب العالمية الثانية، على حد قول رئيس المنظمات الإسلامية في أوروبا شكيب مخلوف. ورغم أن الفيلم يحاول أن يعطي انطباعا بأن العمليات التي حدثت في مدريد ولندن وغيرها لها علاقة بآيات القرآن الكريم بإخراجها من سياقها التاريخي، وهو ما يدل على جهل ذلك المتعصب الذي يقف وراء العمل، والإنسان عدو ما جهل، أو يتنزل في سياق الحملات المغرضة التي تجحد فضل الإسلام على سائر الأديان والثقافات، ونحن هنا أمام جحود، ومحاولة لركوب موجة العداء للإسلام والتقرب من الصهيونية، وكما قال رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا شكيب مخلوف: ليس المسلمون من اضطهدوا اليهود وذبحوهم في أوروبا وإنما اليمين المتطرف في ألمانيا وأوروبا عموماً، بل إننا نستطيع القول إنه ليست هناك حضارة تعاملت بتسامح مع اليهود مثل الحضارة الإسلامية، حيث عاش اليهود أربعة عشر قرنا في ديارنا بأمان، ولما أخرجهم واضطهدهم أجداد هذا البرلماني الهولندي من الأندلس لم يلجأ اليهود إلى أي مكان إلا بلاد الإسلام؛ لأنهم كانوا يعلمون أن في بلاد المسلمين يمكنهم أن يعيشوا في سلام، وقال تقنيا نحن في الحقيقة لسنا أمام فيلم، ولكننا أمام عملية جمع للصور ولبعض النصوص المقطوعة من سياقها والتي ترتبط بسياقات معينة، وتوظيفها بطريقة خبيثة لإشاعة معنى أن القرآن هو دين العنف والدماء و المجازر" فهو " يتعلق بإغفال كامل لسياقات نزولها وشروط تطبيقها، فالبرلماني يقدم هذه الآيات على كونها دعوة لقتل كل كافر، وهذا غير صحيح؛ لأننا عندما نعود إلى تاريخ الرسول نجده كان يجاور الكافر "، وخطورة الفيلم لا تكمن في قوة حججه

فهي متهافتة ولا تقف على أرض صلبة ولا تقوى على مقاومة التفنيد لكن " الأكيد أن الفيلم عندما يشاهده العوام سيقوي نزعة التخوف من الإسلام عندهم وينشر الإسلاموفوبيا، بيد أن هناك أمورا غير متوقعة قد تنتج، وهي أن الغربيين سيسارعون إلى المكتبات لشراء القرآن، وقضية الرسوم الدنماركية الأخيرة أثبتت أن عمليات اعتناق الإسلام قد نمت بعد نشر هذه الرسوم، أي أن هناك رد فعل معاكس لما يردده أمثال هؤلاء، ويقوم صاحب الفيلم بجمع الآيات التي تتحدث عن المعارك والجهاد ويخرجها من سياقها التاريخي الذي نزلت فيه ويلصقها بأعمال مدانة من غالبية المسلمين على غرار تفجيرات نيويورك ومدريد ولندن وأعمال أخرى في العراق وفلسطين من أجل إثبات أن القرآن كتاب يحض على العنف.

● وقال الدكتور محمد موفق الغلاييني عضو مجلس أمناء اتحاد الأئمة بأمريكا الشمالية: "إن مضمون فيلم فتنة لا يطابق الواقع والتاريخ، ولاسيما فيما يتعلق بكراهية اليهود والحض على قتلهم " وتابع "لو كان الإسلام أمر بقتل اليهود والنصارى لما بقي أحد منهم في بلاد المسلمين على مر التاريخ، فأينما ذهبنا في بلاد الشام وإفريقيا وفي إسبانيا إبان الحكم الإسلامي لوجدنا اليهود والنصارى عاشوا بجوار المسلمين في سلام وأمان " كما أن "هناك حادثة تاريخية فريدة لا يمكن إنكارها تؤكد كذب ادعاءات الفيلم، وهي أنه عندما اضطهد اليهود على يد القوات المتعصبين بإسبانيا نزحوا إلى تركيا، حيث رحب بهم الخليفة العثماني، ومكنهم من العيش بسلام في أنحاء الدولة العثمانية " وقال الدكتور محمد الشحات الجندي عضو مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: "إن ما نسبه الفيلم للقرآن من أنه يحض على قتل اليهود، يناقض ما أرساه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة المنورة؛ حيث وضع دستورا أمن فيه اليهود على دينهم وأنفسهم وأعراضهم "، و"ما استند إليه الفيلم من عمليات لفدائيين فلسطينيين داخل (إسرائيل)، هو محاولة خلط متعمد بين حق المقاومة المشروعة للمحتلين، وهو حال الفلسطينيين مع الإسرائيليين، وبين العنف الذي يدعيه، مع أن القانون الدولي يفرق بينهما ".

● ودعا محمود الدبعي رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية بالسويد مسلمي هولندا إلى "الضغط نحو سحب الثقة من فيلدرز وبقية نواب حزبه في البرلمان؛ بسبب الفيلم المسيء للشعب الهولندي قبل أن يكون مسيئا للمسلمين

الموقف الأوروبي في منتصف الطريق :

الاتحاد الأوروبي من جهته حاول أن يبدو محايدا في قضية لا تقبل الحياد، إذ أن الفيلم كان منحازا ولم يعرض وجهة النظر الإسلامية حول ما جاء في (الفيلم) " نشدد على مبدأ حرية التعبير في أوروبا غير أن هذا يجب أن يتم في إطار اللوائح القانونية والقضائية، كي نضمن أن تلك الحرية لا تستخدم من أجل الإساءة للأديان والأعراق " ووصف المجلس الأوروبي لحقوق الإنسان الفيلم بأنه "مقيت" وقال في بيان: "إنه ببساطة مجرد دعاية سياسية لخدمة المتطرفين " كما أعرب حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن قلقه من أن الفيلم قد يتسبب في تفاقم الوضع الأمني للقوات الأجنبية في أفغانستان ومن بينها ١٦٥٠ جنديا هولنديا بعد تهديدات وجهتها حركة طالبان باستهدافه.

لذلك سلمت الحكومة الهولندية الإثنين ٢٤-٣-٢٠٠٨ م عن طريق سفيرها في مصر رسالة رسمية إلى الأزهر الشريف تتبرأ فيها من محتوى الفيلم، وجاء بالرسالة إن "رأي فيلدرز لا يمثل رأي الحكومة الهولندية في هذا الموضوع، وإن فهمه وإدراكه للإسلام لا يمثل منظور الهولندية أو سياستها بأي شكل من الأشكال كما رفض رئيس وزراء هولندا الفيلم.

وعلى صعيد الانعكاسات نشر " الفيلم " تراجع مستوى التأييد لحزب الحرية بعدما بث جيرت فيلدرز اليميني المتطرف الذي يرأسه فيلمه المعادي للقرآن والذي أثار انتقادا واسع النطاق في كل أنحاء العالم، وأظهر الاستطلاع الذي أجرته وكالة "سينوفات" الهولندية أن الحزب لن يحصل سوى على ١٠ مقاعد بالبرلمان الذي يضم ١٥٠ نائبا إذا أجريت الانتخابات اليوم مقابل ١٢ مقعدا رشح لنيلها في الاستطلاع الذي جرى الأسبوع الماضي، يشار إلى أن حزب الحرية يشغل حاليا ٧ مقاعد في البرلمان الهولندي.

وبينما كان العالم يتحدث عن الإساءة الهولندية الجديدة، وفي عملية تشتيت للانتباه و" كثرة الضباء على خراش " جرى عرض مسرحي مأخوذ عن رواية سلمان رشدي "آيات شيطانية" في بوتسدام قرب برلين بألمانيا.

■ المقترحات والمبادرات :

الخطة الأوروبية تهدف كما أعلن عنها إلى تشتيت جهود المسلمين إلى درجة تخيلوا فيها استسلام المسلمين وعدم قدرتهم على الاحتجاج وإصابتهم بالبلادة؛ ولذلك فإن ردود الأفعال الحقيقية هي التي تأخذ شكل المؤسسات، وترد على الاعتداء بمثله، دون تجريح أو كراهية بل من منطلق الحب للنصارى وتبصيرهم بالحقيقة التي يجهلونها ويرفضونها تكبرا وجحودا. وسنسرد الآن جملة من المقترحات والمبادرات الفعالة لرد العدوان:

١) طباعة القرآن الكريم ونشره باللغة الهولندية و الدنماركية و الألمانية إلى جانب اللغات الأوروبية الأخرى مع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومطويات تضم ردوداً على ما يتخرص به الذين لا يعقلون.

٢) استخدام الأسلوب نفسه الذي يعمد إليه أعداء الإسلام والمسلمين، وهو الأفلام القصيرة والرسوم.

ويمكن تحويل هذه الرسوم إلى فيلم يعرض الكنيس والكنيسة والجامع وينقل بالصوت والصورة مواقف الأطراف الثلاثة من عيسى وأمه عليهما السلام. ويمكن إعداد أفلام عن مجازر الفلسطينيين وما تقوله التوراة المحرفة. إضافة لأفلام قصيرة تتحدث بالصوت و الصورة والأرقام عن آلام المسلمين في البوسنة وكوسوفا والشيشان وكشمير وجنوب لفلبين وبورما وتايلند وغيرها. وما جرى لهم في الهند وأثيوبيا وغيرها.

٣) إنشاء جامعة إسلامية لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام، بحيث تنشر روائع هذا الدين في أبحاث علمية.

٤) إحياء كل مبادئ الإسلام وجعلها واقعا، وإنشاء ألعاب إلكترونية ترسخ سيرة السابقين من المسلمين الأوائل.

٥) نشر القيمة الإعجازية للقرآن، وتحليل الأبحاث التي تهاجم الإسلام والرد عليها.

٦) يجب أن نعيد إنتاج فيلم الرسالة لمخرجه مصطفى العقاد بجميع اللغات الأوروبية وتوزيعه بالملايين على الأوروبيين، حتى نعرفهم بحقيقة الإسلام ضد أمثال هؤلاء الحاقدين على الإسلام والمسلمين من أمثال البرلماني الهولندي.

٧) إنتاج أفلام عن الفظائع التي ارتكبها الغربيون أثناء احتلالهم بلاد المسلمين، وآخرها العراق وغيرها من الأوطان سواء في آسيا أم إفريقيا وأميركا واستراليا وأوربا. ولما ما تعرضت له المدن الألمانية والبريطانية وغيرها من دمار أثناء الحرب العالمية الثانية.

٨) المقارنة بين مساجد المسلمين التي تضم كل بني البشر من الأعراق والقوميات والكنائس المقسمة بين سود وبيض في أميركا.

٩) بث قناة فضائية إسلامية بلغة أي دولة يتم فيها العدوان على الإسلام ومقدساته، وليكن ذلك من الأهداف بعيدة المدى. والطلب من المسلمين الإنفاق على نصرة الإسلام وهو أفضل من التظاهر في الشارع والدعوة لموت أعداء الإسلام والدعوة لهم بالحياة في ظل الإسلام.

■ مبادرات عملية :

وهناك حملة إسلامية هولندية سعودية مشتركة مشكورة تحت شعار "نصرة القرآن الكريم من الانفعال إلى الفعل" لمواجهة الأكاذيب التي وردت في الفيلم الهولندي.

وستوزع كتب الشيخ أحمد ديدات من خلال المساجد ومراكز تجمعات الهولنديين، وذلك بمعاونة عمدة أمستردام يوب كوهين، والذي رحب بالمبادرة، وأكد على دعمه ومساندته لها من أجل مجتمع التعايش السلمي بين كافة الأديان بهولندا. و سبب اختيار كتب الشيخ ديدات لترجمتها للهولندية وتوزيعها لمواجهة أكاذيب فيلم "الفتنة" الذي يصف القرآن الكريم بالفاشية، هو أن "الشيخ ديدات معروف، وله رحلة طويلة وصولات وجولات في الدفاع عن الدعوة والإسلام، والتصدي لخصوم الإسلام بالحجة والبرهان، وسلاح المناظرة، " وسيتم من خلال الحملة، توزيع ٥٠ ألف نسخة مجانا من كتاب الشيخ أحمد ديدات "المسيح عليه السلام في الإسلام والقرآن" الذي قامت دار"البينة" للنشر والتوزيع والبرمجيات لصاحبها عصام المدير بطباعة ترجمتها مجانا باللغة الهولندية، وسيتم خلال الحملة أيضا توزيع أعداد أخرى مترجمة من كتب الشيخ أحمد ديدات، قام بترجمتها الهولندي المسلم الداعية عبد الجبار فاندي فين الذي اعتنق الإسلام منذ ١٦ عاما.

● كما أن الحملة بصدد طباعة ترجمات أخرى لكتب الشيخ ديدات وتوزيع أعداد منها مجانا في هولندا، وعلى رأسها " محمد صلى الله عليه وسلم.. الخلفية الطبيعية للمسيح عليه السلام"، و"الإله الذي لم يكن" ردا على تأليه الكنيسة للمسيح، وكتاب "هل الكتاب المقدس كلام الله" ردا على حركات التنصير ودعاياته. وذلك بمساعدة عدد من المنظمات والمؤسسات الإسلامية بهولندا، منها: المركز الثقافي الإسلامي، والمركز الإسلامي الدولي الهولندي للدعوة، ومؤسسة "مسجد التوحيد" بالعاصمة أمستردام، وبرعاية منظمة أصدقاء "بيت ديدات للدعوة" ومقرها جنوب إفريقيا، والتي يمثلها الداعية يوسف ديدات.

الكيــان اليهودي...
وحـــــرب الميــــــاه!!

بقلم/ عيسى القدومي

● كان الماء دافعاً أساسياً للكيان اليهودي لشن حرب ١٩٦٧م وتحقق له هدف السيطرة على مصادر المياه لكل من نهر الأردن ومرتفعات الجولان، وبعدها نهر الليطاني، فسيطر بذلك على ما نسبته ٧٥ ٪ من مصادر مياه الأراضي المحتلة

ما بعد الجدار العازل ، وتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية ، وانتشار الحواجز اليهودية بوصفها خلايا سرطانية تذيق من أراد التنقل طعم العذاب والإذلال ؛ أتت قضية نقص المياه لتضيف معاناة حقيقية قد تقضي على مستقبل وجود الفلسطينيين على أرضهم .

فمع تدهور الحالة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في الأراضي الفلسطينية ، أضاف اليهود معاناة جديدة ألا وهي معاناة نقص الماء، فبعد سلب الأرض .. وسلب المياه التي عليها ... ابتكروا الطرق في سلب المياه الجوفية فحفروا ما يقارب ٣٠٠ بئر مياه من الخزان الجوفي الشمالي - الشرقي في الضفة ، ضمن سياسة استيطانية هادفة إلى بسط السيطرة على أكبر مساحة أرض وعلى كل مصادر المياه .

● المياه الفلسطينية باتت ومنذ نشوء الكيان الصهيوني الغاصب، هدفا مركزيا للأطماع الصهيونية تحت شعار : "الأمن المائي في المقدمة".

ولا شك أن اهتمام الكيان اليهودي بالموارد المائية يعود لعقود عديدة ، فمنذ أن أرسلت البعثة البريطانية لمسح أراضي فلسطين في عام ١٩٠٦م لتمكين اليهود على أرضها ، واستلاب أكبر قدر ممكن من المياه ومواردها ؛ وهذا ما حصل فعلا عندما أعلن الكيان اليهودي قيام دولته على مساحة ٧٧ ٪ على أخصب أراضي فلسطين وأكثرها وفرة بالمياه ، وتعدى الأمر بالمطالبة بجبل الشيخ باعتباره " أبو المياه في فلسطين، وهذا ما صرح به بن غوريون – أول رئيس وزراء للاحتلال – بقوله : " يجب السيطرة على المنابع المائية في فلسطين " .

وكان الماء – الذهب الأزرق – دافعاً أساسياً للكيان اليهودي لشن حرب عدوانية ١٩٦٧م وتحقق له الهدف؛ حيث احتلت مصادر المياه لكل من نهر الأردن ومرتفعات الجولان، وبعدها نهر الليطاني ، فسيطر الاحتلال على ما نسبته ٧٥ ٪ من مصادر مياه الأراضي المحتلة.

فكانت النتيجة ٥٣٪ من مياه الضفة الفلسطينية وروافد نهر الأردن، ٢٢ ٪ من مياه هضبة الجولان، وبعد غزوها لبنان ١٩٨٢ حولت مياه نهر الليطاني في لبنان إلى الجليل، لتعلن رسمياً عام ١٩٩١ أن المياه في الأراضي العربية المحتلة هي جزء من "إسرائيل"!!

هدف مركزي

فالمياه الفلسطينية باتت ومنذ نشوء الكيان الصهيوني الغاصب، هدفا مركزيا للأطماع الصهيونية تحت شعار: "الأمن المائي في المقدمة " و" مدافع الدبابات الإسرائيلية يجب أن تتجاوز مع أنابيب المياه " .

وهذا ما أكده معهد المياه والبيئة في جامعة الأزهر في مدينة غزة ، ومؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، في تقرير لهما بمناسبة يوم المياه العالمي: " أن إسرائيل ما تزال – ومنذ اللحظة الأولى لتأسيسها – تتحكم في جميع مصادر المياه في الأراضي الفلسطينية ... وإن الأراضي الفلسطينية ستواجه أسوأ أزمة مائية، منذ ١٠ سنوات، بسبب حالة القحط وشح الأمطار وارتفاع الاستهلاك المنزلي من المياه بالنسبة للإسرائيليين الذين يعيشون في مستوى معيشي مرتفع " .

تقسيم جائر

وكشف التقرير " أن المغتصب اليهودي يفوق استهلاكه للمياه بـ١٦ ضعفاً استهلاك المواطن الفلسطيني، ففي حين يقل نصيب الفرد من المياه في قطاع غزة عن ٩٠ لتراً، يصل نصيب الفرد في دولة الاحتلال إلى ٣٥٠ لتراً. كما أوضح أن المستوطنات الإسرائيلية تؤدي دوراً رئيساً في تلويث المياه الجوفية في الأراضي الفلسطينية: حيث إن جزاءاً من مياه الصرف الصحي لها يتسرب إلى الأودية والأراضي الزراعية المجاورة، ما يؤدي إلى تلويث المياه الجوفية والتسبب في أضرار خطيرة على البيئة والزراعة وصحة الإنسان، فضلاً عن أن نحو ٣٤٪ من المياه العادمة غير المعالجة والناتجة عن نشاط المغتصبين في الضفة الغربية يتسرب بعضها مباشرةً إلى الأودية".

كما جاء في التقرير " أن ٩٠٪ من المياه المنتجة في قطاع غزة تعاني نسبة ملوحة عالية جداً، وكمحصلة طبيعية، أسفرت هذه السياسة عن توقف واضطراب تشغيل وصيانة جميع مرافق المياه والصرف الصحي في قطاع غزة والبالغ عددها ١٨٠ مرفقاً، منها ١٤٠ بئر مياه، و٣٧ مضخة مياه وصرف صحي، و٣ محطات معالجة مياه صرف صحي " .

وبات الكيان اليهودي اليوم يسيطر على أكثر من ٨٠ ٪ من مجموع المياه الجوفية المخزونة ، وعلى أكثر من ثلث مياه الضفة الفلسطينية أي حوالي ٥٠٠ مليون متر مكعب معتمدة على بدعة استعمارية تقوم على "فصل الأرض عن السكان" حسب ما جاء في "مشروع الحكم الإداري الذاتي".

الحرب القادمة حرب المياه :

وما زالت السياسة الصهيونية تستهدف مصر بمحاولة زيادة نفوذ الكيان الصهيوني في الدول المتحكمة في مياه النيل من منابعه ، فمنذ بداية تسعينات القرن الماضي، والعديد من التقارير تشير إلى أن الكيان الصهيوني يساعد دول المنابع في بناء السدود على روافد النيل من أجل تصميم نظم جديدة للري تقلل من تدفق المياه لمصر.

وبرزت مخاطر التغلغل اليهودي في دول حوض النيل، خصوصًا في أثيوبيا؛ والتي تمتد لتشمل دول حوض النيل الأخرى التي شهدت علاقاتها مع الكيان الصهيوني تنامياً ملحوظاً منذ منتصف تسعينات القرن الماضي. ويُقدّر أن هذه العلاقات أصبحت مساوية في درجة الخطورة لنفسها لنظيرتها مع أثيوبيا .

فالحرب القادمة ستكون حرب المياه، المرشحة لإشعال الحروب في منطقة الشرق الإسلامي –" الشرق الأوسط " – وفقاً لتحليل دوائر سياسية عالية ، ولاسيما أن أغلب الأقطار العربية لا تملك السيطرة الكاملة على منابع مياهها ؛ فأثيوبيا وتركيا وإيران والسنغال وكينيا وأوغندا وربما زائير أيضا هي بلدان تتحكم بحوالي ٦٠٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي !!

الإرهاب والغلو



(دراسة في المصطلحات والمفاهيم)

الحلقة الثانية

إن ديننا دين تميز فيما تميز به بدقة ألفاظه، وتحدد معانيها وبناء الأحكام على تلك، فليس هناك أمة عنيت بنصوص وحيها فدرست الألفاظ ومعانيها، دراسة لغوية ودراسة يتتبع فيها استعمالات الشارع لتلك الألفاظ كهذه الأمة.

أما وقد شاع هذا المصطلح فإن هذه الدراسة دراسة قصد بها بيان المصطلحات المتعلقة بهذا الموضوع، وأثرها في الصراع الحضاري بين الأمم توصلاً إلى معرفة تأريخها واسعمالاتها، وما ذكر عند الناس في معناها، ثم ذكر الألفاظ الشرعية المستعملة في هذا الباب، والمهمات المناطة بالدعاة طلاب العلم في تحرير مثل هذه المصطلحات.

وكل هذه المعاني عظيمة الأهمية، توجب مزيدا من الاهتمام ولكن هذا جهد يؤمل أن يتبع بجهود.

ونكمل في هذه الحلقة ما بدأناه من توضيح وبيان:

إعداد

د. عبدالرحمن بن معلا اللويحق

الأستاذ المساعد

بكلية الشريعة بالرياض

جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية

التلبيس على الناس قائم على تشويه الحق، وتحسين الباطل، وهما متقابلان، فما من مشوه للحق إلا وهو محتاج لتحسين ضده

● المحور الثاني:

أخذ الألفاظ السليمة والصالحة، وجعلها أعلاماً على ما ينفر منه أصحاب الفكرة المعادية؛ ليسهل دخول أفكارهم وعقائدهم دون حصول النفرة والكراهة.

ومن أمثلة ذلك في الصراع الفكري في الحياة المعاصرة المصطلحات الآتية: (العلمانية، الإصلاح، التقدمية، العقلانية).

فمصطلح العلمانية (Secularism) الذي هو فصل الدين عن الحياة نسب إلى (العلم) أو إلى (العالم) ليكون مقبولاً في النفوس.

ولكن مهما بدلت الألفاظ، وحسنت العبارات فلن تغير من الحقائق شيئاً.

قال ابن القيم رحمه لله: (ولو أوجب تبديل الأسماء والسور تبدل شيء لنفع المشركين تسميتهم أصنامهم آلهة وليس فيها شيء من صفات الإلهية وحقيقتها).

وفي الجملة فثم تلازم بين المحورين، إذ إن التلبيس على الناس قائم على تشويه الحق، وتحسين الباطل، وهما متقابلان، فما من مشوه للحق إلا وهو محتاج لتحسين ضده، ولذلك تجد المنفرين من الالتزام بالإسلام يطلقون اسم (الأصولية) أو (التطرف) على أهل الحق ويقابلون ذلك بإطلاق مصطلحات (الاستنارة، العقلانية، والتقدمية) على المتحللين من أحكام الإسلام.

وهنا يحسن التأكيد على أن ثم علاقة بين واقع الأمة، واهتمامها بالألفاظ الشرعية، والمصطلحات العلمية الإسلامية، فحيث كانت الأمة الإسلامية عزيزة قوية مهيبة الجانب، كانت الألفاظ الشرعية هي السائدة وإليها المرد عند الاختلاف، وحيث كانت الأمة واقعة تحت سلطان أعدائها مقهورة مغلوبة تجد الألفاظ الشرعية مهجورة منبوذة، ومصطلحات الأعداء تتلقف ويتهافت عليها أبناء الأمة ويعدون التلفظ بها، والأخذ بما تعنيه من مدلولات وترديد تلك العبارات عين التقدم والتحضر.

ولو نظرت في التاريخ الإسلامي لوجدت الألفاظ الشرعية تصيبها الغربة، حيث كانت غربة الدين ولا تكاد تجد على مر العصور مثل غربة الحقائق والألفاظ الشرعية في هذا العصر، خاصة مع المد الإعلامي المكثف الذي يراد منه صياغة العقل العالمي ليكون على رأي الأقوى.

المبحث الثاني:

مصطلح الإرهاب وإشكالية المفهوم

● مصطلح الإرهاب:

إن الألفاظ الشرعية مرد العلم بها إلى اللغة التي تكلم بها الشارع، ثم إلى مراد الشارع سبحانه.

أما الألفاظ السياسية والمصطلحات الوضعية أو المتعلقة بالأديان المحرفة والحضارات، فإن دراستها مختلفة، فكل مصطلح له أصول يدرس بها.

إن الوسائل اللغوية المتعلقة بالتطور اللغوي والنمو المصطلحي كثيرة منها: (الاشتقاق، والمجاز، والنحت، والترجمة، والتعريب).

وعند دراسة أي مصطلح من المصطلحات يجب أن تعرف الوسيلة التي نما بها هذا المصطلح، فإن كان نشوء المصطلح عن طريق الاشتقاق كان المناسب العودة إلى جذور الكلمة وأصل اشتقاقها.

وإن كان من طريق النحت عدنا إلى الجملة التي نحت اللفظ منها وهكذا..

ولذا أحسب أن طريقة كثير من الباحثين في دراسة مصطلح الإرهاب خطأ، إذ يعودون إلى اشتقاق الكلمة، وكأن وضع هذا المصطلح بإزاء هذا المعنى جاء من هذا الطريق ابتداءً، فتراهم يملؤون دراساتهم بنقول عن المعجمات وكتب المصطلحات.

بينما جاء هذا المصطلح بإزاء معناه نتاج التعريف، فيحتاج إلى العودة إلى أصل الثقافة التي نقل عنها هذا المصطلح، ومعرفة مدى تجانس المعنى مع اللفظ العربي الذي عرب به، وتكون من بعد معرفة الاشتقاق ونحوه رديفة تعين على تصور معنى اللفظ في أصل اللغة لمعرفة مدى سلامة جعله تعريباً للمصطلح الأجنبي.

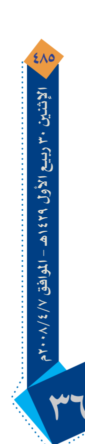
إن المعرب لمصطلح (Terroism) إلى الإرهاب كان أمام خيارات عدة فيما أفترض، أو كان المعربون مختلفين في التعريب حتى استقر الاصطلاح على لفظ واحد تقريباً.

لقد كانوا أمام ألفاظ كالعنف، والجريمة، والإرهاب حتى صار الاستقرار على اللفظ الأخير، وليس هذا الاستقرار مبنياً على أصول علمية بل مبناه على أمرين أو على أحدهما:

١- أغراض وأهداف المترجمين ومن وراءهم.

٢- الإعلام العالمي الموجه.

ومن ذلك أيضاً مصطلح (secularism): حيث عرب (العلمانية) نسبة إلى العلم، وهو تعريب لا يخلو من غرض تسهيل قبول هذا



لا تكاد تجد على مر العصور مثل غربة الحقائق والألفاظ الشرعية في هذا العصر، ولاسيما مع المد الإعلامي المكثف الذي يراد منه صياغة العقل العالمي ليكون على رأي الأقوى

الوصف بربطه بالعلم بدل أن يعرب بمصطلح (اللادينية) أو أقله أن التعريب بهذا اللفظ راعي الواقع الغربي لنشوء التيار (اللاديني)، وهو أنه تيار علمي في مقابل الكنيسة التي كانت تحارب العلم والتقدم العلمي.

إن الترجمة والتعريب لهذه المصطلحات الدينية والسياسية المتعلقة بأمور عظيمة ورئيسة في حياة الأمة تنشأ بطريقة غير علمية، فليس منها مصطلح - إلا القليل - يمر عبر المجامع اللغوية والفقهية والعلمية.

ومن العجب التنادي لمواجهة السيل الغاشم من المصطلحات الدخيلة في التقنيات، والآلات، ولا نجد ما يكافئها من التنادي لمواجهة حرب المصطلحة في أمور السيادة.

إن من المهم عند ترجمة مصطلح عن لغة أجنبية أن يستوعب المصطلح الأجنبي استيعاباً تاماً.

وفي المصطلحات الدينية أو الفكرية يحتاج الأمر إلى الرجوع إلى الأصول الدينية والفكرية لمعرفة معنى المصطلح، كما يحتاج إلى معرفة التاريخ الديني، وتاريخ استعمال المصطلح وتطوره للخروج بمعرفة المراد بدقة؛ إذ السياق الزمني يحدده، فهو يوضح عين المراد، ورؤية عين المراد أدق درجات فهم الخطاب.

إن من العجب أن تجد المتكلم عن مصطلح الإرهاب، وقد ملأ كلامة بنصوص من كلام الله، وكلام رسولهﷺ تفسر هذه الكلمة، وتبين إطلاقاتها، بينما القومِ الذين أطلقوا المصطلح، واستخدموا اللفظ لا يرفعون بالنص رأساً.

إن بين استخدام المعاصرين لمادة (رهب) وما اشتق منها، وبين استعمالات هذه المادة وما اشتق منها في نصوص الشارع بوناً شاسعاً.

فإنك لو درست مادة (رهب) وما اشتق منها في ألفاظ الكتاب والسنة لوجدت المعاني العظيمة فالرهبة من الله - عز وجل - من أجل عبادات القلوب وأعمالها المطلوبة شرعا، قال الله عز وجل: ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون﴾ (البقرة: الآية: ٤٠).

وقال عز اسمه في نعت أنبيائه عليهم الصلاة والسلام: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾ (الأنبياء:٩٠).

ومن جملة الدعاء الذي كان يقوله النبي عليه الصلاة والسلام: ﴿رب اجعلني لك شكاراً لك ذكاراً، لك رهاباً﴾.

وأيضاً فإن إعداد القوة لإرهاب أعداء الله وأعداء المؤمنين من الأمور المأمور بها شرعاً؛ لما يتحقق بها من المصالح ويندفع بها من المفاسد، قال الله جل جلاله: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾ «الأنفال:٦٠».

وإرهاب من في قلوبهم نوازع الإجرام والبغي والتعدي على الآخرين، وردعهم عن الإقدام على الجرائم وارتكابها بتطبيق العقوبات عليهم ليس من الإرهاب المذموم، بل هو من الإرهاب المحمود والمطلوب لتوقف أمن الناس عليه.

هكذا تجد المعاني المشتقة من مادة (رهب) في النصوص.

أما المعاني السيئة من الاعتداء على الخلق، والجرائم العامة والخاصة فتدل عليها ألفاظ شرعية دقيقة تبني عليها أحكام في غاية الانضباط.

تاريخ استخدام المصطلح:

يرجع الباحثون أول إطلاق هذه اللفظة إلى أيام الثورة الفرنسية فقد استخدمت كلمة (إرهاب) في فرنسا لوصف نظام حكومي جديد امتد منذ عام ١٧٩٣م إلى ١٧٩٤م حسب موسوعة المورد، إذ حكمت فرنسا خلاله حكماً إرهابياً أصبح مضرب المثل في التاريخ كله، وقد اعتقل خلال هذا العهد ثلاثمائة ألف مشبوه على الأقل، وأعدم على المقصلة رسمياً نحو سبعة عشر ألفاً في حين مات كثير في السجون، أو من غير محاكمة.

وكان المقصود من هذا النظام أن تنشأ ديمقراطية، وحكومة شعبية بتخليص الثورة من أعدائها، وهذه الأعمال العنيفة والاضطهادات من حكم الإرهاب صارت آلة مخوفة في يد تلك الحكومة، وأصبحت كلمة الإرهاب تتضمن معاني سلبية راسخة في العقلية الغربية.

ومن ذلك فإن الكلمة لم تكن مشتهرة جداً حتى أوائل القرن التاسع عشر عندما اتخذها فريق ثوريينِ روس لوصف صراعهم مع الحكومة، ومن ثم صار الإرهاب علماً على المعنى المشتهر من كونه ضد الحكومات.

ولا يزال هذا المصطلح ينتشر بحسب وجود الأحداث وطبيعتها، فليس ثم مصطلح اختلف فيه قدر الاختلاف في تحديد معنى هذا المصطلح، ومع أن القضية في العالم لها وجه قانوني، ومن طبيعة القضايا القانونية أنها محددة إلا أنها تحولت إلى كونها إعلامية، وأضحى استخدام مصطلح الإرهاب نوعاً من الإرهاب الفكري.




الشكر لوزارة الأوقاف القطرية على كتبها العلمية

عبداللطيف بدر العثمان

تقوم وزارة الأوقاف القطرية بتوزيع الكتب العلمية لطلاب العلم الشرعي وخريجي الشريعة وأصحاب الماجستير والدكتوراه وهذه المساعدة الكريمة من الوزارة لطلبة العلم تدل على حرص الوزارة علي بث العلم وتشجيع طلبة العلم في طلبهم للعلم الشرعي، ولم ترد الوزارة أي متقدم بطلب للحصول على الكتب بل زادت الكتب لطلبة العلم الشرعي والأئمة والمؤذنين كما أنها خصت صاحب التخصص الشرعي من ماجستير ودكتوراه بكتب علمية أكثر، وقد حصل أكثر من ١٠٠٠ مواطن كويتي على الكتب، هذا قبل ثلاثة أسابيع ولوحظ في الفترة السابقة والحالية تزايد عدد كبير من طلبة العلم الشرعي الكويتيين بزيارة دولة قطر الحبيبة لأخذ الكتب العلمية من وزارة الأوقاف وقد قمت بزيارة دولة قطر الحبيبة ووزارة الأوقاف قسم توزيع الكتب العلمية واستلمت بحمد الله الكتب الشرعية ومن أبرزها كتاب: حاشية السندي على مسند الإمام أحمد وتفسير ابن عطية ومجموعة كتب الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم للدكتور زغلول النجار ومجموعة كتب بالتاريخ للدكتور علي الصلابي وتفسير الموطأ للقنازعي وغيرها من الكتب المفيدة.

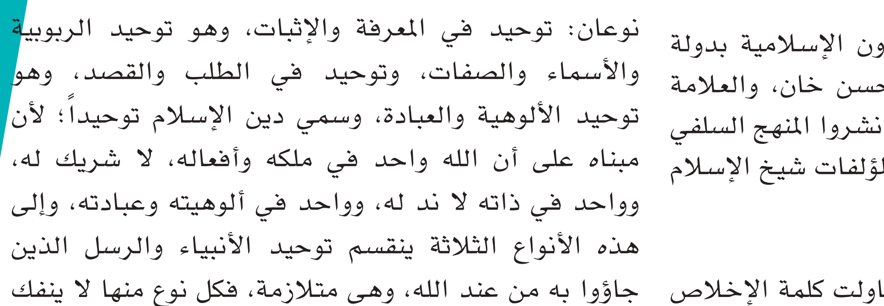
فهنيئا للعاملين بوزارة الأوقاف القطرية لدخولهم في حديث النبيﷺ : «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً»، وشكراً لهم مرة أخرى على حسن استقبالهم وتسهيلهم استلام الكتب بحيث لا تزيد مدة الاستلام عن عشر دقائق.

ثم أبعث رسالة إلى وزارة الأوقاف الكويتية

أنصح وزارة الأوقاف الكويتية التي تملأ مخازنها الكتب التي طبعتها بأن توزع الكتب الشرعية والموسوعة الفقهية وفتاوي الأوقاف على طلبة العلم والأئمة والمؤذنين، فلماذا يمنع الإمام من أن يستلمها - إلا بعد خمس سنوات خدمة - ولا يأخذ الكتب والموسوعة الفقهية من وزارة الأوقاف إلا من لديه معرفة وأصحاب يسهلون له خروج الكتب، وأما إعطاء من طيب نفس فلا، وها هم طلبة الماجستير بكلية الشريعة جامعة الكويت الذين لا يزيدون عن ٨٠ طالباً وطالبة ليس لهم دعم بإعطائهم الكتب العلمية ولا أخذ نسخة من الموسوعة الفقهية، فأتمنى من وزارة الأوقاف الإسلامية بالكويت أن تفتح باب توزيع مطبوعاتها لطلبة العلم الشرعي بالكويت حتى ولو تخص طلبة الدراسات العليا بالشريعة أسوةً بوزارة الأوقاف القطرية وكذا وزارة الأوقاف السعودية، لحاجتهم الماسة لذلك في كتابة الرسائل العلمية، فيا وزارة الأوقاف الكويتية لا تقصرى مع طلبة العلم، وجزاكم الله خيراً.



الدين الخالص



تأليف: محمد صديق حسن خان القنوجي

صدر حديثاً عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر مجموعة العلامة محمد صديق حسن خان، والعلامة صديق حسن خان يعد من العلماء الذين نشروا المنهج السلفي في القارة الهندية وقدموا خدمة جليلة لمؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية.

فهذا الكتاب يعد من أهم الكتب التي تناولت كلمة الإخلاص والتوحيد ورد أنواع الضلال من الشرك والبدعة، ولهذا يقول المؤلف – رحمه الله: هذا كتاب ناطق ببيان مادلت عليه كلمة الإخلاص والتوحيد، وأفهمته من رد أنواع الضلال من الشرك والبدعة والتقليد، وهي التي جعلها إبراهيم الخليل – عليه السلام – كلمة باقية في عقبه موصلة أصحابها إلى دار السلام.

ويقول أيضاً: هذا السفر جاء نذيراً للمشركين، وبشيراً للمسلمين يقود أهل الإيمان إلى إخلاص التوحيد المفيد ويقيهم من الاقتحام في النار القائلة: هل من مزيد؟

فمن كان شحيحاً بدينه حريصاً على يقينه، فعليه أن يصرف ساعة يسيرة من أوقاته الشريفة في الخوض في هذا الكتاب ومبانيه، ويتخذ زاداً كافياً وافياً وشافياً لآخرته من محاسن معانيه فعسى الله أن يهديه إلى اجتياز الصراط المستقيم وينقذه برحمته الواسعة من التهاتف في الجحيم.

ويقول المؤلف – رحمه الله – عن أنواع التوحيد: التوحيد نوعان: توحيد في المعرفة والإثبات، وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات، وتوحيد في الطلب والقصد، وهو توحيد الألوهية والعبادة، وسمي دين الإسلام توحيداً؛ لأن مبناه على أن الله واحد في ملكه وأفعاله، لا شريك له، وواحد في ذاته لا ند له، وواحد في ألوهيته وعبادته، وإلى هذه الأنواع الثلاثة ينقسم توحيد الأنبياء والرسل الذين جاؤوا به من عند الله، وهي متلازمة، فكل نوع منها لا ينفك عن الآخر.

ويقول عن أنواع شرك الأمم: وشرك الأمم كله نوعان: شرك في الإلهية، وشرك في الربوبية، فالشرك في الإلهية والعبادة هو الغالب على أهل الإشراك، وهو شرك عباد الأصنام، وعباد الملائكة، وعباد الجن، وعباد المشائخ والصالحين.

ويعطينا تصوراً تقريباً لحال المشركين حيث يقول: وإن كنت متوقفاً في تصوير حال المشركين وعقائدهم وأعمالهم، فانظر إلى حال العوام والجهلة من أهل الزمان، خصوصاً من سكن منهم بأطراف دار الإسلام كيف يظنون الولاية؟ وماذا يخيل إليهم منها؟ ومع أنهم يعترفون بولاية الأولياء المتقدمين يعدون وجود الأولياء في هذا الزمان من قبيل المحال ويذهبون إلى القبور والآثار ويرتكبون أنواعاً من الشرك.

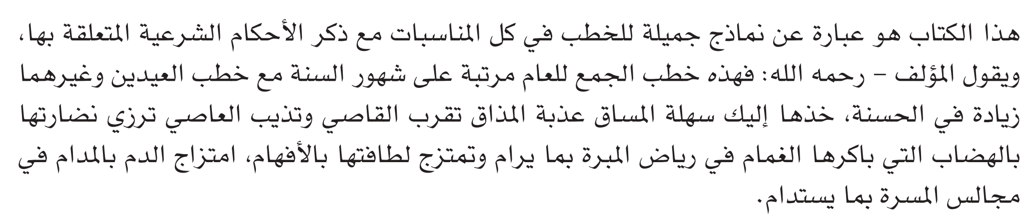
● ويقع الكتاب في أربعة مجلدات من القطع الكبيرة

إعداد / عبد القادر علي ورسمة



الموعظة الحسنة بما يخطب في شهور السنة

تأليف: محمد صديق حسن خان



هذا الكتاب هو عبارة عن نماذج جميلة للخطب في كل المناسبات مع ذكر الأحكام الشرعية المتعلقة بها، ويقول المؤلف – رحمه الله: فهذه خطب الجمع للعام مرتبة على شهور السنة مع خطب العيدين وغيرهما زيادة في الحسنة، خذها إليك سهلة المساق عذبة المذاق تقرب القاصي وتذيب العاصي ترزي نضاراتها بالهضاب التي باكرها الغمام في رياض المبرة بما يرام وتمتزج لطافتها بالأفهام، امتزاج الدم بالمدام في مجالس المسرة بما يستدام.

● ويقع الكتاب في ٣١٢ صفحة.



التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول

تأليف: محمد صديق حسن خان

هذا الكتاب يتناول ترجمة ثلة من علماء الحديث والأثر وذكر شيء من مآثرهم وجهودهم العلمية على غير ترتيب، ويقول المؤلف: وقد جعلت هذا الكتاب خدمة لأحبابي ونصيحة لأخلائي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ويحبون العمل بالكتاب والسنة، والإتيان بالموعظة الحسنة ملتمساً من ذوي الانتقاد أن يقيلوا العثار ويقبلوا الأعذار، ويقول أيضاً: فقد ذكر غير واحد من العلماء كابن فهد المكي وغيره أن الاشتغال بنشر أخبار الأخيار من أهل العلم والآثار من علامات سعادة الدنيا وسيادة الآخرة، إذ هم شهود الله في أرضه، ولهم المراتب الفاخرة.

● ويقع الكتاب في ٥٥٩ صفحة.

رحلة الصديق إلى البلد الأمين

تأليف: محمد صديق حسن خان

الكتاب هو عرض موجز لفضل مكة والمدينة وأحكام المناسك، وكلما يتصل به كحكم مجاورة البيت الحرام وآداب المجاورة بها، بالإضافة إلى رحلة المؤلف من مدينة بهوبال في الهند إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، والتي استغرقت حوالي ثلاثة أشهر، وقد تحدث الشيخ – رحمه الله – عن حوادث هذه الرحلة والكتب التي اصطحبها معه في رحلته والمدن التي مر بها والعلماء الذين قابلهم.

● ويقع الكتاب في ١٧٤ صفحة.





نسائم تربوية من منطقة السالمية

صدر حديثا عن لجنة الدعوة والإرشاد فرع السالمية التابعة بجمعية إحياء التراث الإسلامي ألبوماً من الأشرطة التربوية المتنوعة تحت عنوان "نسائم تربوية من منطقة السالمية" تتكون من ١٨ شريطاً من محاضرات الدكتور عادل الدمخي والشيخ خالد سلطان.



شخصية من الحرمين

الشيخ عبدالله الخليفي..

خمسون عاماً

بين أروقة المسجد الحرام

بذل الكثير في سبيل الدعوة الإسلامية، وعرف عنه الزهد والورع والخشوع في القراءة، وعرف عنه حسن المعاملة مع الناس، قضى ما يقارب خمسين عاماً يؤم الناس في المسجد الحرام، بصوته الشجي حتى لقب بمبكي الملايين، وكان يرى أن من أعظم أركان التربية العامة النافعة إصلاح التعليم والاعتناء بالمدارس العلمية، وأن تكون العلوم الدينية هي الأصل ويكون غيرها تبعاً لها.. إنه الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. إمام المسجد الحرام وخطيبه، الذي طبع صوته في أذهان كل من سمعه، سواء من خلال إمامته للحرم المكي لأكثر من أربعين عاماً، أم من خلال خطبه ودروسه في المسجد الحرام، الإرشادية عبر الإذاعة.



• ساهم الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. في مجالات دعوية شتى، منها الخطابة والتدريس في المسجد الحرام.

• يعد الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. أول من جمع المصلين على صلاة التهجد آخر الليل في العشر الأواخر من رمضان خلف إمام المسجد الحرام.

من هنا كانت البداية!

هو الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الخليفي، ولد في منطقة القصيم، سنة ١٣٣٣هـ، نشأ وترعرع في مدينة البكيرية، في ظل بيئة دينية واعية، في ظل والده الشيخ محمد الخليفي، الذي كان إماماً لأحد مساجد البكيرية، وكان جده شيخاً جليلاً وعالماً كبيراً وقاضياً في المدينة نفسها.

هذه البيئة الدينية والعلمية التي نشأ فيها شيخنا. عبدالله الخليفي رحمه الله. أثرت تأثيراً كبيراً في نشأته، فحفظ القرآن الكريم على يد والده وعمره لم يتجاوز السابعة عشر، وطلب العلم في بداية نشأته على يد والده.. وممن طلب العلم على أيديهم أيضاً الشيخ محمد بن مقبل والشيخ عبدالعزيز ابن سبيل وسماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، والشيخ سعد وقاص البخاري العالم المعروف في التجويد..

وقد جمع الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. بين الدراسة الحديثة بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة، إضافة إلى حلقات العلم على أيدي المشايخ السالف ذكرهم.

والشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. حصل على شهادة كفاءة المعلمين من المعارف، كما أنه حاصل على شهادة التجويد في القراءات ولديه إجازة التدريس في المسجد الحرام.

إلى المسجد الحرام

بدأت علاقة شيخنا، رحمه الله. بإمامة المساجد، في المسجد بالبكيرية، وهو أول مسجد في المدينة في ذلك الوقت، ثم أصبح إماماً للتراويح والقيام في مسجد يقع في إحدى المزارع، وبعد أن انتهى من طلب العلم على المشايخ ذاع صيته بين أبناء المنطقة، فذكر ذلك بعض المقربين للأمير فيصل بن عبدالعزيز. رحمه الله. فأمر باستدعائه للصلاة معه إماماً خاصاً به في مدينة الطائف، وكان ذلك حوالي سنة ١٣٦٥هـ، واستمر عنده لمدة سنتين.

وعندما ذاع صيت شيخنا عبدالله الخليفي أعجب به الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ. رحمه الله. فطلبه ليكون إماما مساعداً للشيخ عبدالظاهر أبو السمح. رحمه الله. في المسجد الحرام فكان له ما طلب، فذاع صيته هناك، وعرفه الناس بصوته العذب وتلاوته الفريدة التي تأسر القلوب.

انتقل شيخنا. عبدالله الخليفي. إلى المسجد الحرام، إماماً مساعداً للشيخ عبدالظاهر أبو السمح، واستمر في ذلك إلى أن توفي الشيخ أبو السمح وأصبح إماما رسمياً للمسجد الحرام سنة ١٣٧٣هـ.

ومن زملاء الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. في الإمامة بالمسجد الحرام في تلك الفترة، في بداية تعيينه كل من: الشيخ عبدالظاهر أبو السمح والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة.

كان الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. يصلي بالناس الفروض الخمسة والتراويح طوال السنوات العشر التي تلت وفاة الشيخ أبو السمح، وظل في هذه المهنة الشريفة (إمامة المسلمين) في المسجد الحرام ما يربو على خمسين عاماً.

الدعوة إلى الله

ساهم الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. في مجالات دعوية شتى، منها الخطابة والتدريس في المسجد الحرام، والتدريس في مدارس وزارة المعارف، فقد عين سنة ١٣٧٢هـ مدرساً للعلوم الدينية في الثانوية العزيزية في مكة المكرمة، ثم مديراً للمدرسة العزيزية الابتدائية، ثم عين مديراً لمدرسة القرارة الابتدائية، ثم أنشئت مدرسة جديدة بحي المعابدة بمكة المكرمة وهي مدرسة حراء الابتدائية فطلب إليه الانتقال إليها، فانتقل مديراً لها، كما عين ملاحظاً على المدرسين في المسجد الحرام.

أثرى الشيخ الخليفي. رحمه الله. المكتبة الإسلامية بمجموعة من الكتب منها:

- إرشاد المسترشد إلى المقدم في مذهب أحمد.
- القول المبين في رد بدع المبتدعين.
- المسائل النافعة.
- فضل الإسلام.
- الثقافة العامة.
- خطب الجمع في المسجد الحرام.
- أدب الإسلام.
- التربية الإسلامية.
- دواء القلوب والأبدان من وساوس الشيطان.
- المعاملات الربوية.
- مناسك الحج.

كما كانت للشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. مشاركات في إذاعة نداء الإسلام، من خلال برنامج «دروس في الفقه الإسلامي»، كما أن له مصحفاً مرتلاً بصوته يذاع من خلال إذاعة القرآن الكريم.

سنة حسنة

ويعد الشيخ عبدالله الخليفي. رحمه الله. أول من جمع المصلين على صلاة التهجد آخر الليل في العشر الأواخر من رمضان خلف إمام المسجد الحرام، فبدأها. رحمه الله. بعدد يسير من المصلين في حصوة باب جهة بئر زمزم، وتزايد العدد يوماً بعد يوم، وكثرت الصفوف من صف إلى صفين إلى ثلاثة صفوف، ثم زاد عدد المصلين وتكاثر عددهم وتوافدهم للصلاة خلف فضيلته، وازداد عددهم عاماً بعد عام، وظل كذلك حتى أصبح من يصليها خلفه بالآلاف، ثم شاركه فيه باقي الأئمة، واستمرت هذه الصلاه تقام في العشر الأواخر من رمضان كل عام حتى وقتنا الحاضر، يصليها مئات الآلاف من المواطنين والوافدين والمعتمرين والزائرين خلف أئمة الحرم المكي الرسميين، جعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.

وبعد حياة حافلة بالبذل والعطاء في العلوم ونشر التعليم والدعوة الإرشاد وعموم الفائدة التي كان يبثها للمسلمين، سواء من خلال خطبه ومواعظه، أم من خلال كتبه ودروسه الإذاعية، توفي الشيخ عبدالله الخليفي يوم ١٤١٤/٢/٢٨هـ بالطائف، ودفن بمكة المكرمة.. رحم الله شيخنا الجليل عبدالله الخليفي جزاء ما تقدم من قراءة كتابه الكريم وما عمله من عمل صالح وعلم نافع.. جعله الله ذخراً له يوم الحساب.

مجلس الأمة .. وأعضاء التأزيم

بقلم: محمد الراشد

إن الأزمة السياسية التي حلت بالكويت بسبب أعضاء التأزيم وظاهرة الاستجوابات للوزراء كانت غالبها شخصية، والله أعلم وإن كان منها ما هو على حق إلا أن باقي الاستجوابات كانت استجوابات تستهدف الوزراء أنفسهم، وغير ذلك؛ كان مجلس الأمة مثقلاً أيضاً بالصراعات بين الأعضاء، وزادت حطب نيرانه الصحف اليومية، بعد ما صبت الزيت على النار.

ومما قد يكون سبباً رئيساً بالتأزيم حادثة تأبين عماد مُغنية من قبل بعض النواب، وكذلك الفساد الذي استشرى في المناقصات، وأصبحت البلاد للقوي ذي الجاه والمال، وللأسف في عهد البرلمان الأخير تراجعت الكويت في سلم الفساد دولياً إلى المرتبة ٦٠ في عام ٢٠٠٧م بعد أن كانت في المرتبة ٣٥ لعام ٢٠٠٣م في التقرير السنوي الصادر عن منظمة الشفافية الدولية . برلين . لعام ٢٠٠٧م من بين ١٨٠ دولة.

أما ارتفاع الأسعار وزيادة الرواتب بواقع ١٢٠ د.ك والملف النفطي والطعن في كشوف التجنيس الأخيرة ، وإزالة الدواوين والتعديات على أملاك الدولة من المواطنين العاديين وأصحاب المال والنفوذ، فلهذه الأسباب ولقناعة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد -حفظه الله- أن ذلك من مصلحة شعب الكويت، تم حل المجلس، وسر المواطنون بقرار سموه، ودليل ذلك رغبة المواطنين بأن يكون الحل غير دستوري لكي يتم تأخير وإرجاء الانتخابات مدة أطول.

فما أنتم فاعلون الآن أيها النواب المتأزمون، قد حل المجلس ، وارتاح الناس من الضوضاء ودغدغة المشاعر التي لا يمر يوم إلا ونسمع فيه هرطقاتكم لقد بدأ العد التنازلي للانتخابات، والساحة مليئة بالمنافسين الذين يرفعون راية دعم القضايا الإسلامية والإصلاح وخدمة المجتمع ، من غير مواجهات وتهديدات وانفعالات مصطنعة، فأسأل الله العلي القدير أن يُنجح الصالحين منهم .

وأطلب من الناخبين الكرام أن ينتقوا من هو الصالح لهذه البلاد ، فقد دعا أمير بلادنا-حفظه الله- إلى جعل ولائنا لله ثم الوطن وليس لأي طائفة أو قبيلة أو فئة. فمن كان ولاؤه لله ، فعليه أن يختار من يرفع راية لا إله إلا الله ثم يرفع راية إصلاح الوطن ونفع المواطنين في معيشتهم ودنياهم .



محمد رسول الله ﷺ (١)

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري

(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة المجمعة)

هو أعظم الناس وأفضل الناس وأشجع الناس وأصبر الناس وأكرم الناس، مقالي عن أفضل الرجال وأعلم الرجال وأكرم الرجال وأكثر الناس خشية لله، حديثي عمن تعرفون وبه تؤمنون، حديثي عن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي القرشي العربي ﷺ، وماذا عسى أن أكتب والله يقول: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ (الشرح: ٤)، وماذا عسى أن أكتب والله يقول: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (القلم: ٤)، سبقهم رسول الله ﷺ لا بجمال وجهه أو كثرة ماله أو قوة بدنه، فسليمان أكثر منه مالاً - عليهما الصلاة والسلام - وموسى أقوى منه بدناً، ويوسف أحسن وجهاً، ولكن سبق محمد ﷺ بأخلاقه: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (القلم: ٤).

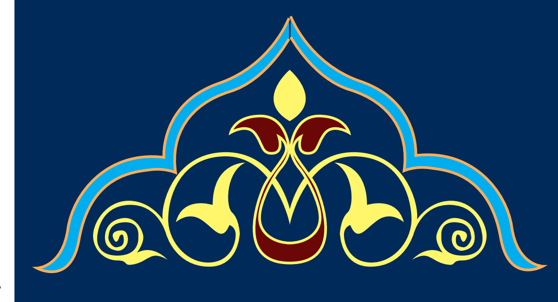
أيها القراء، وإن الحديث عن أخلاقه يحتاج إلى أخلاق، والحديث عن شجاعته يحتاج إلى شجاعة، والحديث عن أيامه يحتاج إلى أيام.

فمن أخلاقه على سبيل المثال لا الحصر الصبر، وما أحوج الأمة أفراداً وشعوباً وحكومات إلى هذا الخلق النبيل والوصف العظيم، ولاسيما وأنها تمتحن، وأنها تبتلى، وأنها تختبر في خطوب جسيمة وكروب عظيمة، لقد خنقوه ﷺ، وضربوه وطردوه من وطنه، وقبل ذلك أدموا عقبيه وهو يمسح الدم عن جسده الشريف ﷺ، ويقول لملك الجبال: لا، لا تطبق عليهم الأخشبين، عل الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، وأصيبت ابنته زينب فصبر، ثم قتل عمه فصبر، ثم قتل ابن عمه جعفر في مؤتة فاحتسب وصبر، ثم رميت زوجته وحبيبته وحليلته عائشة، يتحدث الناس في فراشه أكثر من شهر فصبر، تكلم أهل النفاق في فراشه فصبر، لقد صبر حتى على أصحابه ﷺ: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾ (الأحقاف: ٥٣).

حتى على زوجاته صبر عليهن، وكلامهن، وحياتهن؛ لأنه ﷺ الصابر المصبر، صبر على العيش، يخرج إلى الأحزاب يربط بطنه من الجوع وهو من هو؟ محمد ﷺ أكرم الناس، وأفضل الناس، يظل جائعاً، بل يظل الشهر يتلوه الشهر لا توقد في بيته نار، هو من أصبر الناس، بل هو أصبرهم، وما أحوج الأمة إلى اقتفاء أثره.

ما أحوجنا أيها القراء إلى الصبر في هذه الخطوب والكروب، التي تلاحق الناس، تلاحقهم حتى في بيوتهم، وما أحوج المسلم إلى أن يصبر على زوجته، وعلى ولده كما صبر محمد ﷺ على زوجاته وأصحابه وجيرانه. صبر ثم كانت العاقبة لرسول الله ﷺ، فاصبر على زوجتك وولدك وجيرانك ومجتمعك، واصبر على إذاء الناس لك، وكلامهم فيك، وأخذهم لحقك، اصبر على الصلاة، اصبر عن أكل الربا وأكل الحرام، والوقوع في أعراض الناس، فإن العاقبة للصابرين.

أسأل الله جل وعلا أن يجعلني وإياكم ممن اقتفى أثر محمد ﷺ وتمسك بسنته.



من فتاوى هيئة الفتوى لجمعية إحياء التراث الإسلامي



حكم أطفال الأنابيب

■ ما الحكم الشرعي في أطفال الأنابيب؟ هل نسعى لذلك إذا كان الإنسان ليس لديه أولاد؟

– على الإنسان أن يعمل بالأسباب المباحة ويتوكل على الله. وعليه بالدعاء بالذرية الصالحة، والله جل وعلا قريب مجيب.

المقصود بدعاء: «أعوذ بكلمات الله التامات»

■ ما المقصود بهذا الدعاء: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» ما كلمات الله التامات؟

● كلمات الله التامات قيل إنها القرآن، وهذا فيه دليل على أن القرآن ليس مخلوقاً؛ لأنه لو كان مخلوقاً لم تجز الاستعاذة به وإنما يعاذ بالله أو بصفة من صفاته. وقيل المراد بالكلمات التامات الكلمات القدرية، التي يأمر الله سبحانه وتعالى بها الأشياء إذا أرادها فتكون: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ يس ٨٢، وهذا هو الظاهر؛ لأن الحديث فيه: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر» وهذه الكمات القدرية هي التي لا يجاوزها الفاجر.

أما الكلمات القرآنية فقد يتجاوزها الكفار وبعض الناس. وعلى كل حال إن الكلام صفة من صفات الله تعالى ويستعاذ به.

لا بأس بأن تشرب المرأة من ماء زمزم وهي جنب أو حائض

■ هل يجوز أن تشرب المرأة من زمزم وإن كانت جنباً أو أن تتوضأ به في دورات المياه؟

● لا بأس، بأن تشرب المرأة من ماء زمزم وهي جنب أو حائض أو نفساء ولا مانع من ذلك، أما الوضوء فلا بأس به إنما كره بعض العلماء الاستنجاء به إكراماً له وبناءً على ذلك فمن باب أولى استعماله في دورات المياه.

لعق الأصابع بعد الطعام سنة وبركة

■ ما الضابط في لعق الأصابع بعد الطعام، حيث إن كثيراً من الناس يلعقون أصابعهم بصورة مسيئة إلى هذه السنة عندما نتحدث معهم في ذلك يقولون هذه سنة.

● نعم. أمر النبيﷺ بلعق الأصابع بعد الطعام؛ وذلك لأجل طلب البركة وصيانة للنعمة من الإهانة والابتذال. أمرﷺ من أكل طعاماً ألا يمسحه بالمنديل حتى يلعق يده أو يُلعقها، وفي هذا محافظة على النعمة بركة، فلعق الأصابع بعد الطعام سنة.

لا علاقة للطلاق بمؤخر الصداق

■ هل مؤخر الصداق يمنع وقوع الطلاق إذا كان الزوج يريد الطلاق ولايستطيع ولايقدر على دفع مؤخر صداق الزوجة أو لا يريد دفعه إليها لكن يريد أن يطلقها؟

● لا علاقة للطلاق بمؤخر الصداق. وله أن يطلقها، وله أن يمسكها والمؤخر دين في ذمته يجب عليه دفعه لها سواء طلقها أم لم يطلقها، فهو حق لها إلا إذا سامحت به أو سامحت بشيء منه.

عليك أن تفي بنذرك

■ نذرت أن أصلي ألف ركعة إن حصل لي شيء وحصل هذا الشيء، فهل لي أن أقضي بعض الركعات في وقت النهي بين العصر والمغرب؟

● النذر يكره الدخول فيه بداية؛ لأنه كما قالﷺ: «إن النذر لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل»، لكن إذا نذر الإنسان وألزم نفسه بالنذر فإن كان نذر طاعة وجب عليه كأن نذر أن يصلي أو يتصدق أو يحج أو يعتمر وجب عليه الوفاء بالنذر، أما إذا كان نذر معصية فإنه لا يجوز الوفاء به قالﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»، فهذه نذرت أن تصلي ألف ركعة إن حصل لها مطلوبها وحصل، فعليها أن تفي بنذرها وكيفية الصلاة حسب ما تلفظت به أو نوته. متتابعة أو متفرقة على حسب ما تلفظت به. إلا إذا أتاها الحيض فإنها لا تصلي؛ لأنها معذورة فإذا ذهب الحيض اغتسلت فإنها تصلي وتفي بنذرها.

صيغ الاستفتاح في الصلاة واحدة

■ هل صيغ الاستفتاح في الصلاة واحدة وإن داوم عليها الإنسان هل تبرأ ذمته بذلك؟

● نعم، هو وإن لم يستفتح ما عليه شيء، وذمته بريئة لكن الاستفتاح مستحب وأنواع الاستفتاح الواردة كثيرة وإن داوم على واحدة منها فلا بأس بذلك. مثل سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. فإذا داوم على ذلك فلا بأس.

لايجوز للحائض أن تدخل سور المسجد

■ الأخت تسأل وتقول: في جامع الحي عندنا يوجد مصلى للنساء وتوجد حلقة قرآن لتحفيظ القرآن ويوجد في فناء المسجد فناء صغير أمام باب مصلى النساء. هل يجوز للحائض الجلوس فيه؟

● ما كان داخل سور المسجد فلا يجوز للحائض أن تدخل فيه لأنه من المسجد. أما ما كان من الغرف خارج المسجد وبابه إلى الشارع وهو خارج عن المسجد فإنه ليس من المسجد.

البذخ والإسراف في الحفلات محرم

■ ما رأي الشيخ في وقتنا الحاضرفي تلك المبالغات في الزيجات والإسراف في الولائم والبذخ الذي لا فائدة فيه نرجو منكم التوجيه؟

● الإسراف في كل شيء منهي عنه قال تعالى: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ الأعراف: ٣١. وقال تعالى: ﴿إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً﴾ (الإسراء:٢٧). ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولاتبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ (الإسراء:٢٩)، فعليه الاعتدال في النفقة والاحتفالات وفي ولائم الأعراس عليه التوسط والاقتصاد وعدم الإسراف والبذخ. وأيضاً يصحب هذه الاحتفالات التي تحضرها النساء منكرات: إنهن لا يحتشمن في اللباس. قد يلبسن لباساً أفرنجياً لا يسترهن وفيه تشبه، فعلى النساء المسلمات وبنات المسلمات أن يتقين الله سبحانه وتعالى، وقد ذكر لنا أن بعض الفتيات يحضرن إلى الحفل وبعض أجسادهن عارية كصدورهن وظهورهن وسيقانهن وهذا محرم لا يجوز ولو كانت مع النساء فإنها تلبس اللباس الضافي فلا يبدو منها عند النساء إلا ما جرت العادة بكشفه من كفيها وقدميها ووجهها وشعر رأسها عند النساء فلا بأس. أما أن تظهر صدرها وتظهر نحرها وتظهر ساقيها وذراعيها وعضديها فهذا أمر محرم علاوة على ما فيه من التشبه، فقد قالﷺ : «من تشبه بقوم فهو منهم».

الأعمال الصالحات التي ينتفع بها المسلم

● ما الأعمال الصالحات التي ينتفع بها المسلم يوم القيامة؟

– الأعمال الصالحات كثيرات كل ما شرعه الله ورسوله من الطاعات فإنه من الأعمال الصالحات من صلاة وزكاة وصدقة وحج وعمرة ودعاء وتلاوة للقرآن وذكر لله عز وجل. العبادة أنواع كثيرة كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة.

الدعاء أعظم أنواع العبادة

● فضيلة الشيخ قرأت في أحد الكتب حديثاً فيما معناه أن الرسولﷺ يقول: بأن جبريل موكل بقضاء حوائج بني آدم فإذا دعا العبد الكافر قال الله: يا جبريل اقض حاجته فإني لا أحب أن أسمع صوته، وإذا دعا العبد المؤمن قال الله: يا جبريل احبس حاجته فإني أحب أن أسمع دعاءه ما صحة هذا الحدث؟

– إن كان هذا موكل إلى جبريل فلا أعلم هذا. أما جبريل فإن الموكل إليه النزول بالوحي على الرسول فهو أمين الوحي بين الله وبين رسله، أما أن الله يحب الدعاء من عباده فنعم الله يحب من عباده أن يدعوه لذلك أمر الله بدعائه وقال: ﴿وقال ربكم أدعوني استجب لكم﴾ غافر:٦٠. فأمر بدعائه والدعاء عبادة، بل هو أعظم أنواع العبادة قالﷺ «الدعاء هو العبادة». وأما أن الله يكره دعاء بعض الناس أو دعاء الكافر فلا علم في ذلك أصلاً.

ترسيخ مفهوم الوطنية

بقلم:
د. بسام الشطي



سبحان الله الذي جمع سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي في بلاد الإسلام. وسبحانه الذي جمع اليهودية والنصرانية والمنافقين في المدينة المنورة، وسبحان الله كم غيرت بعض الدول لسانها ودينها ليتواكب مع الإسلام، وكم غيرت بعض الدول دينها إلى الإسلام ولم يتغير لسانها..

فالوطنية ليست مادة تدرس أو ميثاقاً يعطى أو عقوبة تفرض؛ ولكن الوطنية تعني الحب والنصرة والولاء للدولة التي تتبنى الإسلام وتطبقه، فالطالب عندما يتعلم ويثابر حتى يتفوق، والموظف الذي يخلص في عمله ويبتعد عن الرشوة والمحرمات يضرب مثالاً رائعاً للوطنية، والأخلاق الإسلامية الصحيحة عندما تمارس بين الناس، والدولة عندما تعطي المواطنين حقوقهم لتوجب عليهم أداء ما عليهم، فهي تشجع الوطنية ولا يحتاج الناس إلى الرجوع إلى القبيلة والعشيرة أو الأحزاب؛ لأنهم يلتجؤون إليها عندما تهضم حقوقهم ولايستطيعون الوصول إلى أصحاب القرار...

إن الدولة عندما تبنى على الإسلام تحترم الأقلية ولاتسمح بالتعددية حتى لا تفتح على نفسها باب شر فلا يصبح لها كيان أو هيبة وسرعان ما تتلاشى وبعدها تذوب الفئات الأخرى داخلها دون إكراه، وهذا ما فعلته دولة الإسلام كي لا تفعله غالبية دول العالم..

أكثر ما يوسع شرخ الخلاف هو نشر ثقافة الكراهية عبر المجلات والمقالات والقنوات الفضائية ومجالس التأبين حتى توغر الصدور وتؤجج نار العداوه والبغضاء وبعض التصرفات غير المسؤولة والتي تستفز المشاعر، والأصل هو أن يكون هناك حوار هادئ يقرب ويوضح الحقائق..

الكويت اليوم في أمس الحاجة إلى تعريف واضح للوطنية، وليس كل من يريد تفسيرها حسب ما يريد مثلما قال القس عمو نويل الغريب رئيس الكنيسة الإنجيليه إن الوطنية تعني الأخذ والعطاء بينما قال عضو الوقف الشيعي أحمد حسين إنها تعني السلوك والمعاملة في جلسة مؤتمر الوطنية الذي أقامه مركز الوسطية تحت رعاية مجلس الوزراء وافتتحه وزير الأوقاف .

● الوطنية تعني العبودية لله تبارك وتعالى ونحن نعمر الديار وفق مرضاته فيكون: العمل في شتى مناحي الحياة من منطلق السيادة على الأرض في إطار العبودية لله تبارك وتعالى، وتعني المحبة والنصرة وغرس كل خير فيه ودرء كل شر عنه، ودعم الفضيلة ودرء الرذيلة ولاشيء يدل على ذلك ويضبطه سوى الدين..

● الوطنية تعني أن نكون سفراء مخلصين للوطن، فكم هو مؤلم منظر تسليم جنود عراقيين أسلحتهم أثناء ضبط الأمن في الجنوب إلى قوات مقتدى الصدر، ومنظر آخر مؤلم أن يكون أبناء الوطن يولدون في دول تدربهم على السلاح عندما يرشدون يحصلون على جنسية بلادهم حسب القانون ثم يتلقون الأوامر من تلك الجهات لتكون وسيلة ضغط مثل حزب الله في لبنان!

● فالوطنية تحتاج إلى دعم مقوماتها الشرعية وإزالة معوقاتها بكل وضوح والاهتمام بجميع أفرادها مثل تشكيل لجنة لمكافحة المخدرات، ولجنة للإصلاح الأسري وثالثة للأحداث وهكذا؛ لأن كل مواطن مهم عندنا وإذا حاد عن الطريق يقوم. فضلاً عن تعزيز مفهوم التكافل الاجتماعي.

● إن الوطنية الصحيحة تتطلب منا الاستقامه بكل صورها؛ لأنها الداعم الأكبر لحفظ الوطن ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾، فالاستقامة تحفظ البلاد من الغضب الإلهي ونزول العذاب لا يكون إلا بسبب الجهر بالمعاصي اللهم احفظ العباد والبلاد من كل سوء يارب العالمين.